الخصال النفسية المميزة لضحايا جرائم الكمبيوتر والإنترنت*

إيمان شريف**

تهتم الدراسة بنمط مستحدث من أنماط ضحايا الجرائم ، وهم ضحايا جرائم الكمبيوتر والإنترنت بوصفها جرائم تتزايد معدلاتها ومن ثم يتزايد ضحاياها الذين يتعرضون للأذى النفسى الجسيم مما يؤثر على تفاعلهم مع مناحى الحياة المختلفة ، وتهدف بذلك إلى التعرف على الخصائص الديموجرافية للضحايا ، وسماتهم النفسية والاجتماعية ودورهم فى وقوعهم كضحايا من خلال مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وذلك لوضع اقتراحات للحد من انتشار تلك الجرائم .

مشكلة الدراسة وأهميتها

يعيش العالم الآن عصر الثورة الثالثة وهى ثورة تكنولوچيا المعلومات والتى قوامها المعلومات والمعرفة حيث أصبحت أساساً لتنمية وزيادة الإنتاج وسرعة الاتصالات وأيضاً سرعة اتخاذ القرارات . وتعد الشبكة الدولية للمعلومات "الإنترنت" هى حجر الزاوية التى تعتمد عليها تكنولوچيا المعلومات ، وقد أحدثت هذه الشبكة نقلة نوعية ضخمة فى كافة أشكال الحياة المعاصرة ، ومارست تأثيراتها على مختلف مناحى الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والنفسية أيضا . ومع الزيادة المستمرة فى شبكات الإنترنت على مستوى العالم ، زادت معها أعداد المستخدمين لهذه الشبكات ؛ الأمر الذى أدى إلى وضع تنظيم

* مستشار ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

المجلة الجنائية القومية ، المجلد الخامس والخمسون ، العدد الثانى ، يوليو ٢٠١٢ .

وعلى الرغم من تعدد الجهود المبذولة من قبل الدول لفرض الرقابة على الإنترنت إلا أنها أصبحت تمثل تحدياً كبيراً يفوق العديد من نظم الرقابة ، وأصبح من الصعوبة على أى حكومة السيطرة عليها . ومع العديد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التى تتعرض لها دول العالم بدأ ظهور أنماط كثيرة ومستحدثة من التعاملات غير المشروعة عبر هذه الشبكات ، وفى ظل صعوبة الرقابة والسيطرة على هذه الشبكات ، الأمر الذى أدى إلى ظهور العديد من المخاطر (النفسية والاجتماعية والصحية) للعديد من مستخدمى الشبكة واحتمالية وقوعهم ضحايا لاستخدام غير مشروع لها بما يمثل تهديداً للمجتمعات وللعديد من المستخدمين للشبكات من الفئات الاجتماعية المختلفة ، وقد وقعت العديد من الجرائم التى تنوعت أنماطها وأساليبها واستهدفت العديد من الضحايا الأبرياء ممن وقعوا ضحية للاستخدام المجرم ، وتعرضوا للعديد من المخاطر المتنوعة التى تترك أثراً بالغ الخطورة على ضحايا هذه الجرائم .

ورغم محدودية هذه الجرائم فى المجتمع المصرى إلا أن القليل منها ينذر بالخطر من تزايدها ، إذا لم تتخذ الإجراءات والتدابير المتنوعة لمنع أو الحد من هذا التزايد . ولن يكون ذلك إلا من خلال إجراء البحوث والدراسات العديدة المتنوعة للكشف عن العوامل والدوافع المؤدية إلى تزايد هذه النوعية من الجرائم ومحاولة تحجيم زيادتها ومعالجة آثارها الجسيمة على الفرد والمجتمع .

وتأتى هذه الدراسة للاهتمام بنمط مستحدث من أنماط ضحايا الجريمة ، أى ضحايا الجرائم المعلوماتية (الإنترنت والكمبيوتر على وجه التحديد) ، حيث تعددت الدراسات والبحوث النظرية السابقة فى دراسة ضحايا الجرائم التقليدية وأفردت لها علماً مستقلاً هو (علم الضحايا) ، ولم يلتفت العديد من الباحثين والعلماء إلى الاهتمام بدراسة هذه النوعية من الضحايا ؛ ربما لحداثة الجريمة

وأيضا لصعوبة إثباتها والكشف عن ضحاياها ، الأمر الذى يعطى أهمية ومشروعية للدراسة الحالية التى تتناول ضحايا جرائم الكمبيوتر والإنترنت على وجه التحديد دون غيرهم من ضحايا الجرائم الأخرى .

وتأتى أهمية هذه الدراسة من منطلق تزايد معدلات جرائم الإنترنت وزيادة ضحاياها خلال السنوات الأخيرة بما ترتب عليه من ارتفاع حجم خسائرهم نتيجة النمو المطرد فى الاعتماد على نظم المعلومات الآلية فى سائر مناحى الحياة ، كما أن بعض هذه الجرائم تمس جوانب معينة لضحاياها ، وتعرضهم للأذى النفسى الجسيم ، وتؤثر سلبا على تفاعلهم مع مناحى الحياة المختلفة ، فضلاً عن أن الشعور بالإثم والذنب لدى الضحية - والذى ينعكس بدوره على سيكولوچية الاستقبال والإرسال مع الآخرين - يؤثر على توقف مسيرة النمو النفسى والاجتماعى للضحايا ، حيث إنهم يظلون فى حالة دفاع قوى ضد الآخر وضد ثقتهم فى أنفسهم نتيجة فقدان الثقة فى الآخرين ، والشعور بالضعف فى مواجهة ما وقع عليهم من أذى . فضلا عما تؤدى إليه هذه الجرائم من شعور الضحايا بفقدان الثقة فى التقنية التكنولوچية [٢] .

وتؤدى صعوبة اكتشاف جرائم الإنترنت ، إلى شعور الضحايا بخيبة الأمل فى الوصول إلى المجرم ومثوله أمام العدالة وتوقيع الجزاء المناسب والعقوبة المقررة عليه [٣] ، حيث إن هذه الجرائم تحتاج إلى خبرة فنية عالية لاكتشافها والتعامل معها ؛ لاعتمادها على الخداع والتضليل فى ارتكابها ، الأمر الذى يؤثر على الأمن القومى والسيادة الوطنية فى إطار ما يعرف بحرب المعلوماتية أو الأخلاق الإلكترونية ، وتحديداً جرائم التجسس والاستيلاء على المعلومات القومية لنقلها خارج البلاد .

فى ظل ما سبق عرضه تتبدى أهمية دراسة ضحايا هذه الجرائم فى محاولة لوضع اقتراحات وتوصيات تجاه الحد من انتشارها والحد من ضحاياها، وهو ما يعطى لهذه الدراسة أهمية ؛ بوصفها إضافة جديدة للتراث العلمى فى مجال دراسة الجرائم المستحدثة ، وأيضاً فى مجال دراسة ضحايا الجريمة بصفة عامة وجرائم الإنترنت بصفة خاصة .

وسنتناول الموضوع من خلال المحاور التالية :

المحور الأول: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بصفة عامة إلى التعرف على أهم السمات (الخصال) النفسية لضحايا جرائم الكمبيوتر والإنترنت والعوامل المؤدية لاستهدافهم كضحايا لهذه النوعية من الجرائم ، وينبثق من هذا الهدف العام عدة أهداف فرعية كما يلى :

١- التعرف على الخصائص الديموجرافية لضحايا جرائم الإنترنت ومدى علاقة هذه الخصائص بوقوعهم ضحايا لهذه النوعية من الجرائم .

٢- الكشف عن أهم السمات (الخصال) النفسية والاجتماعية لهؤلاء الضحايا ودورها فى استهدافهم كضحايا من خلال مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية .

٣- معرفة أكثر الجرائم التى تعرض لها الضحايا من خلال استخدامهم للكمبيوتر والإنترنت وعلاقتها بسماتهم النفسية .

ولتحقيق أهداف البحث يمكن صياغة عدة فروض يؤدى إثباتها أو عدم إثباتها لتحقيق هذه الأهداف . وهو ما نعرضه فيما يلى :

المحور الثانى : الإجراءات المنهجية المتبعة لإتمام الدراسة

أولاً : فروض الدراسة

تفترض الباحثة وجود علاقة بين سمات شخصية الضحايا كما يكشف عنها مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبين وقوع ضحايا جرائم الكمبيوتر والإنترنت ، وأيضاً بين الخصائص الديموجرافية للضحايا وعلاقتها باستهدافهم كضحايا لهذه الجرائم من حيث السن والمستوى التعليمى والمهنى والحالة الاجتماعية .

وعلى ضوء الأهداف التى تمت صياغتها سالفاً ، يمكن تحديد فروض الدراسة فى صياغة صفرية على النحو التالى :

١ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الخصال النفسية لضحايا جرائم الكمبيوتر والإنترنت بين الذكور والإناث .

٢ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الخصال النفسية لضحايا جرائم الكمبيوتر والإنترنت وفق متغير السن (بين كبار السن وصغار السن) .

٣ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الخصال النفسية للضحايا بين المتزوجين وغير المتزوجين .

٤ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الخصال النفسية للضحايا وبين المستويات التعليمية المختلفة .

٥ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الخصال النفسية للضحايا ونمط الجريمة .

ثانياً : الأسلوب المنهجى

تستخدم الدراسة الأسلوب الوصفى للكشف عن دلالة الفروق فى الخصال النفسية بين الذكور والإناث ، وبين صغار السن وكبار السن ، وبين المتزوجين وغير المتزوجين ، وبين المستويات التعليمية المختلفة .

ثالثاً: عينة الدراسة

تم الحصول على عينة الدراسة من خلال عينة بحث جرائم الكمبيوتر والإنترنت فى المجتمع المصرى الذى يجريه قسم بحوث الجريمة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية على عينة قوامها (٣٣٠٧) من مستخدمى الكمبيوتر والإنترنت . ثم تم سحب عينة عشوائية ممن تعرضوا للجريمة بين المستخدمين (الضحايا) وبلغ قوامها (٥٧) مفردة ، موزعة على محافظات القاهرة الكبرى (القاهرة – الجيزة – القليوبية) .

وفيما يلى عرض للخصائص الديموجرافية لأفراد عينة ضحايا الكمبيوتر والإنترنت كما يوضحها جدول رقم (١) :

جدول رقم (١)

الخصائص الديموجرافية لضحايا جرائم الكمبيوتر والإنترنت

المتغيرات	الفئات	ك	٪
الجنس	ذكور	٤٦	٨٠ر٧
	إناث	١١	١٩ر٣
	المجموع	**٥٧**	**١٠٠٪**
التعليم	إعدادية	٩	١٥ر٨
	ثانوية	٣٠	٥٢ر٦
	فوق المتوسط	٢	٣ر٥
	مؤهل جامعى	١٦	٢٨ر١
	المجموع	**٥٧**	**١٠٠٪**
الحالة الاجتماعية	أعزب	٥١	٨٩ر٥
	متزوج	٦	١ر٥
	المجموع	**٥٧**	**١٠٠٪**
السن	أقل من ٢٠	٢٨	٤٩ر١
	٢٠-	٢٣	٤٠ر٤
	٣٠-	٥	٨ر٨
	٤٠-	–	–
	٥٠ فأكثر	١	١ر٨
	المجموع	**٥٧**	**١٠٠٪**
محل الإقامة	القاهرة	١٧	٢٩ر٨
	الجيزة	١٨	٣١ر٦
	القليوبية	٢٢	٣٨ر٦
	المجموع	**٥٧**	**١٠٠٪**

(تابع) جدول رقم (١)

المتغيرات	الفئات	ك	٪
متوسط دخل الأسرة	أقل من ١٠٠٠	٣٠	٥٢ر٦
	١٠٠٠-	١٦	٢٨ر١
	٢٠٠٠-	٥	٨ر٨
	٣٠٠٠-	٥	٨ر٨
	٤٠٠٠ فأكثر	١	١ر٨
	المجموع	**٥٧**	**٪١٠٠**
عدد أفراد الأسرة	١ - ٣	٨	١٤
	٤ - ٦	٤٤	٧٧ر٢
	٧ - ٩	٥	٨ر٨
	المجموع	**٥٧**	**٪١٠٠**
محل الميلاد	ريف	١٠	١٧ر٥
	حضر	٤٧	٨٢ر٥
	المجموع	**٥٧**	**٪١٠٠**
المهنة	مديرو إنتاج	٦	١٠ر٥
	كبار الإداريين	١	١ر٨
	أعمال كتابية وسكرتارية	٥	٨ر٨
	أعمال حرفية	٣	٥ر٣
	أعمال حرة	٤	٧
	عمال غير مهرة	١	١ر٨
	طالب	٣٤	٥٩ر٦
	مجند	١	١ر٨
	ربة منزل	١	١ر٨
	دون عمل	١	١ر٨
	المجموع	**٥٧**	**٪١٠٠**
متوسط دخل الفرد	أقل من ٢٠٠	٢٨	٤٩ر١
	٢٠٠ -	١٦	٢٨ر١
	٤٠٠ فأكثر	١٣	٢٢ر٨
	المجموع	**٥٧**	**٪١٠٠**

ويتبين من هذا الجدول أن نسبة الذكور من الضحايا بلغت ٧ر٨٠٪ بينما بلغت نسبة الإناث ٣ر١٩٪ .

أما متغير التعليم فتبين أن نسبة الحاصلين على الثانوية العامة أعلى النسب حيث بلغت ٦ر٥٢٪ ، وتليها الحاصلين على المؤهل الجامعى بنسبة ١ر٢٨٪ ، ونسبة الحاصلين على الإعدادية ٨ر١٥٪ ، وانخفضت نسبة الحاصلين على مؤهل فوق المتوسط إلى ٥ر٣٪ .

وأما الحالة الاجتماعية فارتفعت نسبة غير المتزوجين إلى ٥ر٨٩٪ ، بينما نسبة المتزوجين كانت ٥ر١٠٪ فقط .

وأما متغير السن فقد تركزت أغلب العينة (ما يقرب من نصف أفراد العينة) فى الفئة العمرية أقل من (٢٠سنة) بنسبة ١ر٤٩٪ ، يليها فئة السن من (٢٠-٣٠ سنة) بنسبة ٤ر٤٪ ، أما الفئة الثالثة والرابعة وهى (٣٠-٤٩ سنة) ومن (٥٠ فأكثر) فكانت نسبتهم ضئيلة حيث جاءت ٨ر٨٪ ، ٨ر١٪ على التوالى .

وأما عن محل الإقامة وهى المحافظات التى حددتها هيئة البحث للتطبيق الميدانى فهى محافظة القاهرة كانت نسبة الضحايا بها ٢٩,٨٪ ، ومحافظة الجيزة وكانت نسبة الضحايا بها ٦ر٣١٪ ، بينما ارتفعت نسبة الضحايا بالمحافظة الثالثة وهى القليوبية إلى ٦ر٣٨٪ .

وأما عن دخل الأسرة فقد مثل أعلى نسبة لمستوى الدخل أقل من ١٠٠٠ جنيه بنسبة ٥٢٪ ، يليه مستوى الدخل من ١٠٠٠-٢٠٠٠ جنيه ، ومثل نسبة ١ر٢٨٪ وأقل نسبة لمستوى الدخل أكثر من ٤٠٠٠ جنيه بنسبة ٨ر١٪ .

وفيما يتعلق بمحل الميلاد (ريف وحضر) فمثلت نسبة الحضر ٥ر٨٢٪ مقابل نسبة ٥ر١٧٪ للريف .

أما متغير عدد أفراد الأسرة فمثلت أعلى نسبة لعدد الأفراد من (٤-٦) أفراد بنسبة ٢ر٧٧٪ ، وأقل نسبة لعدد (٧-٩) أفراد بنسبة ٨ر٨٪ .

وأما عن متغير المهنة فقد تعددت المهن ما بين كبار الإداريين ومديرى الإنتاج والأعمال الكتابية والحرفية والعمال المهرة وغير المهرة ، وقد تفاوتت الإسهامات النسبية لكل مهنة فيما عدا تركز أعلى النسب للطلبة حيث مثلت أكثر من نصف أفراد العينة ٦ر٥٩٪ ، وهو ما يعد طبيعياً حيث يكثر استخدام الكمبيوتر والإنترنت فى مرحلة الشباب والتى يمثلها بصورة كبيرة طلبة مدارس الثانوية العامة والجامعات على وجه التحديد ، كما جاء بمتغير التعليم حيث ارتفعت نسبة ضحايا الجريمة ما بين طلبة المرحلة الثانوية بنسبة ٦ر٥٢٪ ، يليها طلبة المرحلة الجامعية بنسبة ١ر٢٨٪ .

وعن متوسط دخل الفرد فكانت أعلى نسبة للدخل أقل من ٢٠٠ جنيه بنسبة ١ر٤٩٪ ، ويليه مستوى الدخل للفرد من ٢٠٠-٤٠٠ جنيه بنسبة ١ر٢٨٪ .

رابعاً: أداة الدراسة

حتى يتسنى الكشف عن العوامل الفاعلة فى تشكيل الظاهرة ، وكذا الكشف عن الخصال النفسية لضحايا جرائم الكمبيوتر والإنترنت ، أعدت الباحثة استمارة تشمل البيانات الأساسية للضحايا وتمثل النوع ، والسن ، والحالة الاجتماعية ، والتعليم ، والمهنة ، ودخل الفرد والأسرة ، وعدد أفراد الأسرة .

الأداة المستخدمة هى: مقياس العوامل الخمسة للشخصية The Big Five Factors

وهذا المقياس من إعداد "لاكوستا وماكرى Lacosta & Macery" وأعده وترجمه "فيصل يونس" ، ويتضمن المقياس خمسة أبعاد للشخصية . وقد شاع استخدام

هذا المقياس فى العديد من البحوث والدراسات الأجنبية والعربية ، ويتميز بدرجة ثبات وصدق عالية .

وفيما يلى طرق حساب ثبات المقياس :

أ- القسمة النصفية

عن طريق حساب معامل الارتباط بين نصفى الاختبار ، ولكن الملاحظة المهمة التى يجب أن تؤخذ فى الاعتبار أن معامل الارتباط الذى نحصل عليه من هذه الطريقة هو معامل ثبات نصف الاختبار وليس الاختبار كله[٤] ، كذلك من الحقائق المعروفة أنه كلما زاد عدد وحدات الاختبار زاد معامل الثبات ، لذا فإنه من اللازم إجراء تصحيح إحصائى للمعامل الذى نحصل عليه من معامل الارتباط بين النصفين .

ب- ثبات معامل الارتباط بعد تصحيح (سيبرمان وبراون)

حيث أجرى تعديل لمعامل الارتباط من خلال معادلة تصحيح سيبرمان وبراون ، وهذا التعديل يرفع من قيمة معامل الثبات النصفى بدرجة كبيرة ، كلما كان المعامل النصفى صغيرا، ولكن هناك عدة أوجه نقد تم توجيهها إلى معامل سيبرمان وبراون لتصحيح معامل الثبات وهى :

- أنه يفترض تشتتاً واحداً لنصفى الاختبار ، وهذا الافتراض لا يقوم على أساس إحصائى ثابت .
- أنه يحتاج إلى عمليات حسابية كثيرة ، وإن كان قد تم التغلب على هذا النقد من خلال البرامج الجاهزة .
- أنه يبالغ فى رفع قيمة الثبات .

جـ- حساب معامل الثبات "ألفا"

لتلافى العيوب السابق ذكرها تم حساب معامل الثبات "ألفا" ، حيث إن "كرونباخ" اقترح هذا المعامل من خلال معادلة عامة شاملة توحد بين المعاملات المختلفة فى حساب معامل الثبات .

د - حساب معامل الثبات بطريقة جتمان

حيث بذلت محاولات عديدة للاستعاضة عن استخدام تعديل سيبرمان براون لحساب معامل الثبات للاختبار كله ، ومن هذه المعاملات معادلة "جتمان" Guttman وهى قد تخلصت من حساب معامل ارتباط النصفين ، واكتفت بحساب تشتت النصفين وتشتت الاختبار كله .

ويوضح جدول رقم (٢) قيم معاملات الثبات للعينة الكلية لضحايا جرائم الكمبيوتر والإنترنت .

واعتمد قياس الصدق على طريقة صدق المحكمين ، وقد ثبت تمتع المقياس بدرجة صدق عالية ، وفيما يلى طرق دراسة حساب ثبات المقياس .

جدول رقم (٢)

حساب معاملات ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى على عينة الدراسة الكلية (ن = ٥٧)

العوامل	التجزئة النصفية بيرسون	ألفا	جتمان	سيبرمان وبراون
N العصابية	٨١٥ و	٨٧٥ و	٨٩٢ و	٨٩٨ و
E الانبساطية	٦٦٩ و	٨١٠ و	٨٧٧ و	٨٠٢ و
O الانفتاح على الخبرة	٦٢٢ و	٧٧٥ و	٧٦٧ و	٧٦٧ و
A المقبولية	٦٩٨ و	٧٦٩ و	٦٩٤ و	٧١٧ و
C يقظة الضمير	٥٥٩ و	٨٤٥ و	٨٢٢ و	٧٢٢ و

يوضح جدول رقم (٢) حساب معاملات الثبات بطرق متعددة وفق معامل ثبات بيرسون وألفا ، وجتمان ، وسيبرمان وبراون ، وبعد تصحيح الطول يوضح الجدول أن معاملات الثبات كانت مرتفعة بوجه عام ، وعلى مستوى المقاييس الفرعية فقد حقق مقياس العصابية أعلى معامل ثبات على مستوى جميع معاملات الثبات ، وإن كانت معاملات جميع المقاييس مرتفعة .

ويعرض جدول رقم (٣) قيم معاملات الثبات على مستوى عينتى الذكور والإناث .

جدول رقم (٣)

حساب معاملات ثبات المقياس على عينة الدراسة بين الذكور والإناث

العوامل	التجزئة النصفية بيرسون		ألفا		جتمان		سيبرمان وبراون	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
N العصابية	٨١١ و	٨٩٧ و	٨٧٤ و	٨٨٠ و	٨٨٥ و	٩٤٢ و	٨٩٦ و	٩٤٦ و
E الانبساطية	٧٠٨ و	٦٢٥ و	٨٣٧ و	٥٢٣ و	٨٠١ و	٦٥٣ و	٨٢٩ و	٧٦٩ و
O الانفتاح على الخبرة	٧١٩ و	١٢٩ و	٨١٣ و	٢٤٢ و	٨٣٥ و	٢٩٧ و	٨٣٦ و	٢٨٩ و
A المقبولية	٥٩٦ و	٣٦٧ و	٧٧٩ و	٧٢٥ و	٧١٩ و	٥٢٥ و	٧٤٧ و	٥٣٧ و
C يقظة الضمير	٦٥٩ و	٩٠٦ و	٨٤٥ و	٩٢٣ و	٧٩٤ و	٩٤٢ و	٧٩٤ و	٩٥١ و

ويتضح من جدول رقم (٣) ارتفاع معاملات الثبات لجميع المقاييس ؛ سواء على مستوى العينة الكلية أو عينة الذكور والإناث .

وصف مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The Big Five Factors

برزت مع بداية التسعينات من القرن الماضى فى مجال دراسة الشخصية نظرية أخرى هى نظرية العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية ، وقد أضافت هذه

النظرية لما وضعته نظرية "أيزنك" من العصابية والانبساطية ثلاثة عوامل أخرى هى المقبولية ، الانفتاح على الخبرة ، ويقظة الضمير ، (والبعض يفضل استخدام كلمة التفانى بدلاً من يقظة الضمير ، حيث إن الالتزام يعنى الواجبات وليس الالتزام القيمى) .

وتعد قائمة "لاكوستا وماكرى" للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس العوامل الخمسة الكبرى الأساسية للشخصية بواسطة مجموعة من البنود تم استخراجها عن طريق التحليل العاملى لبنود مشتقة من عديد من اختبارات الشخصية [٥] .

وقد صدرت الطبعة الأولى لقائمة "لاكوستا وماكرى" للعوامل الخمسة الكبرى عام ١٩٨١ وتكونت من ١٨٠ بنداً ، وأجريت عليها دراسات كثيرة على عينات سوية متنوعة تراوحت أعمارهم بين (٢١-٦٥) ، ثم أدخلت عليها تعديلات هدفت إلى اختزال بعض البنود إلى أن صدرت الطبعة الثانية للقائمة عام ١٩٩٢، وتكونت من ٦٠ بنداً وتشتمل على خمسة مقاييس فرعية ، ويضم كل مقياس من هذه المقاييس الخمسة إثنتى عشرة عبارة يجاب عنها باختيار بديل من خمسة ، وقد ورد فى دليل التعليمات تأثير كل من العمر والجنس والمستوى التعليمى فى درجات المقاييس ، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن النساء أكثر عصابية من الرجال . وترتبط العصابية والانبساطية والانفتاح على الخبرة عكسياً مع العمر ، وتوصل "لاكوستا وماكرى" إلى وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمى والانفتاح على الخبرة .

وفيما يلى السمات النموذجية لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى تبعاً لدراسة "لاكوستا وماكرى" عام ١٩٩٢ .

- **العصابية** Neuroticism وتشمل سمات :
  - القلق Anxiety .
  - الغضب العدائى Anger Hostility .
  - الاكتئاب Depression .
  - الضمير Self Consciousness .
  - الاندفاعية Impulsiveness .
  - الهشاشة Vulnerability .
- **الانبساطية** Extraversion وتشمل سمات :
  - المودة أو الدفء Warmth .
  - الاجتماعية Gregariousness .
  - توكيد الذات Assertiveness .
  - النشاط Activity .
  - البحث عن الإثارة Excitment - Seeking .
  - الانفعالات الإيجابية Positive Emotions .
- **الانفتاح على الخبرة (التفتح)** Openness وتشمل سمات :
  - الخيال Fantasy .
  - الجمال Aesthetics .
  - المشاعر Feelings .
  - الأفعال Actions .
  - الأفكار Ideas .
  - القيم Values .

- **المقبولية (الطيبة)** Agreeableness وتشمل سمات :
  - الثقة Trust .
  - الاستقامة Straight Forwardness .
  - الإيثار Altruism .
  - الإذعان Compliance .
  - التواضع Modesty .
  - اعتدال المزاج Tender Mindedness .
- **يقظة الضمير** Consciousness ويشمل سمات :
  - الاقتدار أو الكفاءة Efficiency .
  - منظم Order .
  - الالتزام بالواجبات Dutifulness .
  - النضال فى سبيل الإنجاز Achievement Striving .
  - ضبط الذات Self Discipline .
  - التأنى أو الروية Deliberation .

خامساً: خطة التحليل الإحصائى

والهدف منها التحقق من طبيعة الأداء على مقياس الدراسة فى إطار المواصفات المميزة للعينة وهى كما يلى :

١- حساب قيم (ت) للوقوف على دلالة الفروق بين عينة الذكور وعينة الإناث للأداء على المقياس .

٢- حساب قيم (ت) للوقوف على دلالة الفروق بين عينة صغار السن وكبار السن للأداء على المقياس .

٣- حساب قيم (ت) للوقوف على دلالة الفروق بين عينة المتزوجين وغير المتزوجين على الأداء لمقياس الدراسة .

٤- حساب قيم (ت) للوقوف على دلالة الفروق بين المستويات التعليمية المختلفة على أداء المقياس من خلال إجراء تحليل التباين .

٥- حساب قيم (ف) للوقوف على دلالة الفروق بين أنماط الجريمة على أداء المقياس من خلال إجراء تحليل التباين .

المحور الثالث: المفاهيم الأساسية للدراسة

تشمل الدراسة المفاهيم الأساسية التالية :

١- مفهوم جرائم الكمبيوتر والإنترنت .

٢- مفهوم الضحايا .

٣- مفهوم سمات (خصال) الشخصية .

وسوف نعرض لكل مفهوم والتعريفات الوارد به فيما يلى :

أولاً: تعريف جرائم الكمبيوتر والإنترنت

تعددت التعريفات الواردة بشأن جرائم الإنترنت ، واختلف الفقهاء فيما بينهم باختلاف المنظورات العلمية ، ولم يتم التوصل إلى تعريف واحد متفق عليه حتى الآن .

- وفى هذا نجد أن وزارة العدل الأمريكية تعرف جرائم الكمبيوتر والإنترنت بناء على سمات شخصية المجرم وتحديداً سمة المعرفة التقنية والدراية والذكاء ، وقد وضع معهد "ستانفورد" للأبحاث تعريفاً لهذه الجرائم بأنها "أى جريمة لفاعلها معرفة فنية بالحاسبات تمكنه من ارتكابها" ، وأيضاً من هذه

التعريفات تعريف بأنها "جريمة يكون متطلباً لاقترافها أن تتوافر لدى فاعلها معرفة بتقنية الحاسب" [٦] .

- وهناك تعريف آخر جامع شامل يرى أنها : كل أنواع السلوك غير المشروع أو المخالف أو غير المرخص به الذى يستهدف أو يستخدم التقنيات التكنولوجية الحديثة كالحاسبات الآلية وشبكات المعلومات والاتصالات وغيرها ، على نحو غير آمن ويتسبب فى الإضرار المادى والمعنوى بحقوق وحرمات وخصوصيات الغير سواء كان شخصاً عادياً أم اعتبارياً . كما يطلق على الأفعال غير المشروعة والمخالفة وغير المرخص بها التى ترتكب على شبكة الإنترنت تسمية "جرائم العنف الإلكترونى" ، وتشمل هذه الأفعال الجرائم التى تتسم بممارسة نوع من أنواع العنف (المادى/المعنوى) والتهديد والابتزاز من خلال استخدام شبكة الإنترنت لممارسة ضغوط أياً كان نوعها للإضرار بالمجنى عليه (عادى/اعتبارى) لتحقيق أهداف خاصة [٧] .

وفى النهاية يمكن وضع تعريف إجرائى لجرائم الكمبيوتر والإنترنت على أنها "تلك الجرائم التى تتخذ من الكمبيوتر والإنترنت وسيلة لارتكاب أفعال غير مشروعة ، مثل صناعة ونشر الفيروسات ، والاختراقات وتعطيل الأجهزة والمضايقة والملاحقة من خلال البريد الإلكترونى أو وسائل الحوارات الآلية المختلفة على الشبكة ، والتغرير والاستدراج والتشهير وتشويه السمعة وصناعة ونشر الإباحية والنصب والاحتيال" * .

* هذا التعريف هو ما استخدمته هيئة بحث "جرائم الكمبيوتر والإنترنت بالمجتمع المصرى" ، الذى يجريه قسم بحوث الجريمة بإشراف أ. د. سميحة نصر ، خطة البحث ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ٢٠٠٧ .

ثانياً: مفهوم الضحايا

يرجع استخدام مفهوم الضحية إلى العصور والحضارات القديمة ، وعبر العصور اتخذت كلمة ضحية معناها التقليدى وذلك عندما ظهر مصطلح علم الضحية عام ١٩٤٠ .

وقد اعتمد علماء علم الضحية من أمثال "مندلسون Maendelson" فون هينتنج Von Hinting وفو لجانج Wolfgang عام ١٩٤٠ على القواميس اللغوية فى تعريفهم لمفهوم الضحية والتى تنص على أن : الضحية هو ذلك الشخص الذى أصيب بخيبة الأمل لكونه ضحية وغرر به من الآخرين ، واعترض على هذا التعريف من قبل الحركات النسائية عام ١٩٨٠ ، والتى فضلت تعريفاً آخر للضحية ، وهو ذلك الشخص الذى تعرض للتدمير وعدم التوازن والمعاناة الداخلية والقهر النفسى[٨] .

وتضمن مفهوم الضحية فى الآونة الأخيرة ، أى شخص قد مر بتجربة مريرة مثل الضياع أو الاستغلال من قبل الآخرين . ويحمل الصورة الإكلينيكية للضحية ، هو ذلك الشخص الذى يعانى الإصابة والألم بسبب قوى خارجة عن إرادته ، وقد يكون هذا الألم جسدياً أو نفسياً أو اقتصادياً .

ويعرف "الكردوسى" الضحايا بأنهم الأشخاص الذين أصيبوا بضرر بصفة فردية أو جماعية ، سواء كان بدنياً أو نفسياً أو اقتصاديا أو حرماناً من التمتع بالحقوق الإنسانية عن طريق أفعال أو حالات إهمال تشكل انتهاكاً للقانون القائم وللأعراف الدولية وما تتضمنه من عقوبات ضد إساءة استعمال السلطة [٩] .

ويعرف الضحية إجرائياً بأنه كل إنسان أو جماعة وقع عليها اعتداء من أى نوع فى ذاته أو على حقوقه ، مسبباً له ولأسرته أو من يعولهم ضرر ما .

أما عن ضحايا جرائم الكمبيوتر والإنترنت فلم يرد تعريف واضح متفق عليه لتعريف هذا النوع من الجرائم على وجه التحديد ، ويمكن تفسير ذلك بأنه غالباً ما تقع هذه الجريمة ضد شخص معنوى كالمؤسسات أو القطاعات المالية أو الشركات أو البنوك بغرض السرقة أو تحقيق الربح أو سرقة المعلومات[١٠] .

وفى إطار البحث الحالى ، كان معظم الضحايا من الشباب الذين تعرضوا أو وقعوا ضحية استخدام أشخاص آخرين لأجهزة الكمبيوتر أو الإنترنت ضدهم .

ويمكننا وضع تعريف إجرائى لضحايا جرائم الإنترنت على النحو التالى :

"كل من تعرض لأى نوع من الأذى أو الضرر (المادى أو المعنوى) الناتج عن الاستخدام الخاطئ غير المشروع للكمبيوتر والإنترنت وأى نوع من الجرائم المحددة فى إطار عينة البحث من الذكور والإناث ، وسببت له ضرراً مادياً أو نفسياً" .

ثالثاً :مفهوم سمات (خصال) الشخصية

١- مفهوم الشخصية

تعرف الشخصية بأنها البناء النفسى الدينامى المنتظم والمتبلور فى سياق سيكولوچى له وعى وإرادة واستمرارية واتساق سواء زمانياً (من الماضى التراكمى إلى الحاضر المعايش إلى المستقبل المتخيل) أو اجتماعياً ، أو عندما يكون هناك اضطراب فى الوعى أو الإرادة أو الاتساق فى البناء المتسق زمانياً واجتماعياً يحدث الخلل فى الشخصية[١١] .

كما تعرف أيضاً بأنها التنظيم الدينامى للصفات الجسمية والعقلية والنفسية والخلقية والاجتماعية للفرد[١٢] .

٢- مفهوم السمات

وردت عدة تعريفات للسمة منها : السمة هى ميل محدد أو استعداد مسبق للاستجابة .

ويعرفها "البورت" بأنها "نظام نفسى عصبى يتميز بالتعليم والتمركز ويختص بالفرد ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفياً ، وعلى الخلق والتوجيه المستمرين لأشكال متعادلة من السلوك التعبيرى والتوافقى"[١٣].

ويعرف "العيسوى" السمة بأنها عبارة عن صفة أو خاصية يتميز بها الفرد عن غيره من الأفراد ، وقد تكون هذه السمة أخلاقية كالتعاون والتسامح والصدق ، وقد تكون فكرية كالمرونة والثقافة وسعة الأفق ، أو شخصية كالانطواء أو الانبساط ، أو مزاجية كسرعة التقلب فى المزاج ، وقد تكون حركية أو جسمية ، مكتسبة أو موروثة ، شعورية أو لا شعورية ، وقد تكون سمة سطحية أو عميقة ، مسيطرة أو بسيطة ، وقد تكون متغيرة أو ثابتة ثبوتاً نسبيا[١٤].

التعريف الإجرائى للخصال المستخدم فى البحث الحالى

وضعت الباحثة تعريفاً إجرائياً للسمات أو الخصال تعتمد عليه هذه الدراسة ، وهو السمات أو الخصال الخاصة بالجوانب الشخصية والمزاجية للفرد والتى تميزه عن غيره ، وكما يقيسها مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كالانبساط والعصابية والمقبولية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير .

وهذه الخصال والتى يمكن أن تميز أو تتميز بها مجموعة معينة من الأفراد ، وفى نطاق هذا البحث هم مجموعة الضحايا لجرائم الكمبيوتر والإنترنت .

المحور الرابع : المحددات النظرية للدراسة

أولاً : النظريات المفسرة للضحايا

من خلال استعراض التراث النظرى لضحايا الجريمة وجد أن هناك ثلاث نظريات تفسر وقوع الضحايا[١٥] . سنعرضها باختصار فيما يلى :

النظرية الأولى : تسمى نظرية تفاعل الأنماط أو النماذج Transaction models وهو اصطلاح مشتق من علم الاجتماع ، ومؤداه أن هناك تفاعلاً شخصياً للضحية مع الجريمة ، أو بمعنى أن هناك نماذج وأنماط شخصية معينة تتفاعل مع بعضها البعض للوقوع كضحية .

النظرية الثانية : نظرية بنجمين وماستر Benjamin & Master وتسمى نظرية الأنماط الثلاثة ، ومؤدى هذه النظرية أن الظروف المصاحبة للجريمة من الممكن أن تصنف إلى الفئات الثلاث التالية :

١- عوامل التهور أو الاندفاع الخاصة بالوقت والمكان ، كأن يكون فى المكان الخطأ وفى الوقت الخطأ .

٢- عوامل الجذب ، كأن ينجذب لنوع معين من الحياة أو الرفاهة أو يتمرد على وضعه الاجتماعى .

٣- العوامل الشخصية ، سواء للرجل أو للمرأة ، للصغير أو الكبير ، الغنى أو الفقير ، أو أن يعيش فى بيئة مليئة بالعواصف وبدون عمل .

النظرية الثالثة : نظرية النشاط الروتينى Routine Activities Theory لكل من شين وفلسونز Chen & Felsons . وتقول هذه النظرية ، إن الجريمة تحدث إذا توافرت شروط ثلاثة هى :

١- وجود هدف مناسب ، ودائماً يأتى مع الفقر .

٢- وجود دوافع آثمة وعدوانية ، ونحن دائماً مانملك تلك الدوافع الآثمة والتى توقعنا كضحايا للجريمة .

٣- نقص الحماية للأفراد ، وذلك النقص الذى يؤدى بالبعض لأن يكون ضحية للجريمة . وتؤكد النظريات أن للضحية دوراً فى كونه ضحية ، سواء كان هذا الدور اجتماعيا أو نفسياً أو اقتصادياً فإن هناك سعياً خفياً لا شعورياً لوقوع هذا الإنسان فى بئر الضحايا .

مظاهر الاضطرابات والآثار العضوية والنفسية لضحايا الجريمة

قد يظن بعض الناس أن الأثر الذى يتركه ارتكاب الجريمة على الضحية أثراً وقتياً لا يتعدى بعض الأضرار الجسيمة وخسارة بعض الممتلكات ، ولكن الأمر يتجاوز ذلك ، فالواقع أن خبرة تعرض الشخص لجريمة (وقوعه ضحية لها) هى خبرة نفسية مريرة وجرح نفسى غائر ، وعادة ما تأتى هذه الخبرة دون توقع ودون انتظار مما يؤدى إلى حالة شديدة من الجرح الانفعالى بحيث تجعل المجنى عليه ينظر إلى الأمور بنظرة يملؤها الشك والريبة ، كما تشعره هذه الخبرة أن العالم المحيط به مصدر تهديد له [١٦] .

وتوجد مجموعة من الاضطرابات العضوية يشعر بها الضحية منها الشعور بعدم الاتزان والعرق الغزير والدوار والصداع وارتفاع ضغط الدم ، واضطرابات المعدة ، واضطرابات النوم ، وفقدان الشهية للطعام .

أما الاضطرابات النفسية فتشمل القلق والخوف والشعور بالذنب والحزن والاكتئاب ، والغضب والصدمة واللامبالاة ، والخجل ، والشعور بالغربة . كما أن مشاعر الألم والشعور بالإثم والذنب لدى الضحية تعطل جهاز الإرسال والاستقبال السيكولوچى مع الآخرين ، كما يعانى الضحية توقف مسيرة النمو حيث يكون فى حالة دفاع قوى ضد الآخر وضد ثقته فى ذاته [١٧] .

وقد يصاب الضحية بحالة من الغضب والرغبة فى الانتقام حيث تتميز استجابة الضحية بالشدة والحدة والانفعالية ، وتشمل مشاعر الكراهية والعدوان والرغبة فى الانتقام من معتاد الجريمة [١٨] .

وقد تظهر عدة أعراض نفسية عليه منها اضطرابات النوم ، وحدة الطبع والقلق المستمر والشعور بالانزعاج وتشتت الانتباه وزيادة الاستعداد للصعوبات الصحية ، وقد تتطور الأعراض النفسية لتصبح إضرابات سلوكية شديدة يسلكها الضحايا ولا توجد لدى الناس العاديين ، ومن هذه السلوكيات ما يلى :

١- تيقظ مستمر وأثاره حادة مثل الصعوبة فى التركيز والتذكر وعدم الارتياح والاندفاع والتهور والقلق المستمر .

٢- فقدان الإحساس نفسياً أو عقليا ، واللامبالاة بشكل شديد ، والاكتئاب ، وضعف الاستجابة بشكل عام وعدم الاهتمام أو الرغبة فى القيام بأى نشاط ، والنفور من الآخرين ، وفقدان الاهتمام بكل ما له علاقة بمستقبله .

٣- كثرة الأفكار الفجائية المتكررة والمتوترة لكثرة استرجاع الحادث الذى تعرض له ، وكثرة الأحلام المزعجة والشعور بالضيق والألم الحاد عند التعرض لمواقف مشابهة [١٩] .

وفيما يتعلق بضحايا جرائم الإنترنت بوجه خاص (موضوع البحث الحالى) فقد تنطبق الآثار السابق ذكرها على هذه النوعية من الضحايا ، وقد تختلف من حيث الشدة أو الضعف . وهو ما ستكشف عنه نتائج الدراسة الميدانية ، حيث كشف التراث النظرى عن قلة الاهتمام بدراسة ضحايا جرائم الكمبيوتر والإنترنت على وجه التحديد ، وربما يكون ذلك لكونها جرائم مستحدثة لم يكن لها وجود أو آثار إلا فى وقت قريب ، أو ربما نتيجة عدم الإبلاغ عنها فى كثير من الحالات التى يفضل الضحية عدم الإبلاغ حفاظاً على أشياء يراها مهمة

فى حياته كالسمعة والشرف ، أو جوانب اقتصادية ودواع أمنية لأصحاب الشركات التجارية أو البنوك والهيئات الاستثمارية وغيرها .

ولم يأتِ الاهتمام بضحايا جرائم الإنترنت سوى من خلال تصنيف الأمم المتحدة فى الإعلان العالمى للمبادئ الأساسية لحقوق الضحية الصادر من الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها رقم ٤٤ لسنة ١٩٨٥ والتى صنفت فيها أنماط المجنى عليهم اعتمادا على أنماط الجرائم المرتكبة وحددت تلك الأنماط فى:

١- ضحايا الإجرام التقليدى كالقتل والسرقة والإيذاء .

٢- ضحايا أنواع جديدة من الإجرام ، كالاتجار بالمخدرات ، والإجرام المنظم ، وجرائم الكمبيوتر والإرهاب وخطف الطائرات والرشوة والفساد .

٣- ضحايا إساءة استعمال السلطة فى الميدان الاقتصادى لخرق القوانين وأنظمة العمل ، الغش فى المواد الاستهلاكية والجرائم الواقعة على البيئة وعلى الشركات متعددة الجنسية أو الاتجار بالعملة الأجنبية والتهرب من الضرائب .

٤- ضحايا سوء استعمال السلطة العامة ، مثل خرق حقوق الإنسان وإساءة التصرف ، والمعاملة من قبل الشرطة أو ممثلى السلطة العامة بما فى ذلك التوقيف غير القانونى والسجن بصورة غير مشروعة .

وهكذا نجد أن ضحايا جرائم الكمبيوتر والإنترنت لم يكن الاهتمام بها إلا من خلال ذكرها ضمن عدد من الجرائم الأخرى التى وضع لها قوانين وفرضت لها حماية لضحاياها .

وقد أشار أحد المواقع الإلكترونية إلى صدور قانون جديد فى إحدى دول الخليج لملاحقة مرتكبى جرائم الكمبيوتر والإنترنت ، يقضى بالغرامة المالية التى تحدد وفقاً لحجم الجريمة والخسارة المترتبة عليها .

وفيما يلى عرض لأهم الدراسات النظرية والميدانية التى تناولت دراسة جرائم الكمبيوتر والإنترنت وفق تصنيفات كثيرة نعرضها فى الصفحات التالية .

المحور الخامس : الدراسات السابقة التى تناولت جرائم الكمبيوتر والإنترنت

بمراجعة ما توافر من التراث البحثى المرتبط بجرائم الكمبيوتر والإنترنت ، ومن خلال البحث فى الدراسات السابقة والأطر النظرية فيما يخص موضوع الدراسة فقد اتضح (فى حدود علم الباحثة) وجود العديد من الدراسات المتنوعة التى تناولت دراسة الكمبيوتر والإنترنت من عدة زوايا ، وكذلك دراسات تناولت جرائم الكمبيوتر والإنترنت بالتركيز على بعض الجوانب دون غيرها .

فهناك من الدراسات التى اهتمت بالجوانب القانونية والتشريعية لجرائم الكمبيوتر والإنترنت ، والبعض الآخر من الدراسات قد ركزت على الجوانب الاجتماعية والثقافية والأضرار الناتجة عن جرائم الكمبيوتر والإنترنت ، وهناك دراسات قد ركزت الاهتمام على الجوانب النفسية لمستخدمى الكمبيوتر والإنترنت ومرتكبى الجرائم ، وبعض خصالهم النفسية وخصائصهم الاجتماعية ، وهناك من الدراسات ما ربطت بين الاستخدام المفرط للإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الشخصية والصحة النفسية ، والكثير من الدراسات ما تناولت الآثار الاجتماعية والأضرار الصحية لإدمان الإنترنت ، وأهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة عن الاستخدام غير المشروع للإنترنت .

وفيما يلى عرض لأهم الدراسات السابقة التى تناولت دراسة جرائم الكمبيوتر والإنترنت ، ويمكن تقسيمها وفق البنود التالية :

أولاً : الدراسات التى ركزت على الجوانب القانونية والتشريعية

حظيت الدراسة القانونية والتشريعية الخاصة بجرائم الكمبيوتر والإنترنت باهتمام عالمى ، لما لها من آثار بعيدة المدى على أمن وخصوصية الأفراد

والمؤسسات على مستوى الدول ، وقد أكدت جميع الدراسات المسحية على مستوى العالم زيادة الخسائر التى تتكبدها الحكومات من جراء هذه النوعية من الجرائم ، بينما انخفضت نسبة قرارات الإدانة المرتبطة بجرائم الحاسوب لصعوبة إثباتها وإتمام إجراءاتها القانونية ، وبناء على ذلك فقد تعددت الدراسات القانونية بهدف استحداث قاعدة قانونية جديدة يمكن من خلالها الحد من هذه الجرائم وحماية مستخدمى الكمبيوتر والإنترنت ، بالاضافة إلى وضع مجموعة من الإجراءات تمكن المحققين فى هذه الجرائم من توفير أدلة التحقيق وبالتالى اكتشاف وملاحقة مرتكبى هذه الجرائم .

وعلى المستوى المحلى : ركز الباحثون العرب والمصريين اهتماماتهم على دراسة الأطر القانونية والتشريعية المرتبطة بالجرائم المعلوماتية وأساليب التعامل القانونى مع هذه الجرائم ، وفى إطار هذا الاهتمام حاول "عبد الحفيظ" (٢٠٠٣) التعرف على الاستراتيچيات القانونية الخاصة بكافة جرائم استخدام الحاسب الآلى والإنترنت مؤكداً على أنه بالرغم من تزايد معدلات هذه الجرائم وتنوع طبيعتها وبخاصة فيما يتعلق بالمجال المعلوماتى ، فإن ثمة غياباً تشريعياً لهذه النوعية من الجرائم فى القانون المصرى ، وقد أوضحت الدراسة أن كل نوعية من هذه الجرائم لابد وأن تتوافر لها الآليات القانونية التى يمكن من خلالها الحد من هذه الجرائم [٢٠] .

وفى إطار ذلك تناول "عبدالغنى" (٢٠٠٥) ، الأهمية التشريعية لتقسيم جوانب الحاسب الآلى والإنترنت ، وذلك حتى يتمكن المشرع من تحديد الخطورة الإجرامية نحو المساعدة لتخطيط مواجهتها ، كما أن هذا التقسيم يعد وسيلة ضرورية لتحديد الإجراءات القانونية الخاصة بالتعامل مع كل نوع من أنواع هذه الجرائم على حدة [٢١] .

وقد أكدت الدراسة التى قام بها "لاشين" (٢٠٠٦) على أن القانون المصرى فى حالته الراهنة غير كاف وغير فعال فى مواجهة هذه النوعية من الجرائم من خلال التجريم الواضح والمحدد لها ، وأوضحت الدراسة ضرورة إيجاد رادع قانونى قوى يحد من الزيادة الواضحة والمستمرة فى هذه الجرائم[٢٢] .

أما على المستوى الدولى : فقد قام كل من لوستوكا وهينتر (٢٠٠٤) Lostowka & Hunter بدراسة حول المشكلات القانونية المرتبطة بالجرائم الافتراضية بشكل عام (والتى تشمل جرائم الكمبيوتر والإنترنت) ، وقد أكدت أن هذه الجرائم تفتقد إلى المواجهة التشريعية الخاصة باعتبارها تختلف عن الجرائم التقليدية ، وتستوجب إصدار تشريعات خاصة [٢٣] .

وقد توصلت أيضاً لنفس النتائج دراسة أخرى قام بها "وينجيون" Wingyon وآخرون (٢٠٠٦) ، وإن تميزت بأنها قدمت عرضاً لبعض التجارب التشريعية فى مكافحة هذه الجرائم منها تجربة تايوان ؛ مؤكدة على أن هذه التجربة تعد من أفضل التجارب فى هذا السياق ، وعرضت الدراسة أيضا التشريعات المختلفة وأوجه القصور بها ، وقدمت توصيات لأنسب الطرق القانونية للتعامل مع هذه الظاهرة [٢٤] .

ثانياً: الدراسات الاجتماعية والثقافية لجرائم الكمبيوتر والإنترنت

أثبت التراث البحثى ثراءً ملحوظاً للبحوث والدراسات العربية والاجتماعية فى محاولة لرصد الآثار الاجتماعية المرتبطة بانتشار هذه النوعية من الجرائم ، ومظاهر سوء الاستخدام للكمبيوتر والإنترنت فى الوطن العربى ، ومن الدراسات العربية التى حاول بها الباحثون الاجتماعيون دراسة ورصد الآثار المترتبة على جرائم الإنترنت ، دراسة مقاهى الإنترنت وتأثيرها على الهوية الاجتماعية

والثقافية لدى الشباب العربى والى أى مدى شكلت المتغيرات الثقافية العربية مناخاً مواتياً لتزايد هذه النوعية من الجرائم ، ومنها دراسة أجراها "النفعى" (٢٠٠٢) ، حول الانحراف الإجرامى لمرتادى مقاهى الإنترنت بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية ، حيث هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على ماهية مرتادى مقاهى الإنترنت والأسباب التى تدفعهم إلى الإقبال على هذه الأماكن والمواقع التى يقبلون عليها ، وتأثير التعامل مع هذه المقاهى على الانحراف السلوكى ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى وطبق استبياناً على عينة من مرتادى مقاهى الإنترنت ، وأوضحت نتائج الدراسة أن أغلب الأفراد من مرتادى مقاهى الإنترنت من الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة ، وأن حوالى ثلثى العينة من غير المتزوجين ومن مرتفعى المستوى التعليمى ، وتمثلت عوامل الجذب الخاصة بالتردد على هذه المقاهى فى اكتساب المعلومات والمعارف وتنمية الثقافة وقضاء وقت الفراغ والتسلية ، وأكدت الدراسة على إقرار أفراد العينة على أن هذه المقاهى قد تلعب دوراً جوهرياً فى دفع بعض الأفراد إلى الانحراف السلوكى ، على أساس أنها تعتبر تجمعاً شبابياً يؤثر ويتأثر فيه كل فرد بالآخر ، كما أن وجود روابط فى العلاقات عبر الإنترنت قد يؤدى إلى إقامة علاقات جنسية غير مشروعة ، وإغواء وإفساد الشباب صغار السن [٢٥] .

وفى دراسة قام بها كل من عبد المجيد ، عبد اللطيف (٢٠٠٣) لاستكشاف الآثار الاجتماعية والثقافية لاستخدام هذه التكنولوچيا ، اعتمدت الدراسة على استمارة المقابلة المقننة ودليل المقابلة والملاحظة بالمشاركة كأدوات أساسية للبحث ، وشملت عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب مرتادى مقاهى الإنترنت بمدينة طنطا بمحافظة الغربية تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٣٥ سنة من الذكور والإناث ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة يدخلون شبكة

الإنترنت من أجل التسلية ومراسلة الآخرين ، والهروب من رقابة الأسرة ، وأن أكثر المواقع دخولاً هى مواقع الدردشة والمحادثات والمواقع الترفيهية ، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين عدد الساعات التى يقضيها المبحوث على الإنترنت وبين عزلتهم الاجتماعية والأسرية ، وأكدت عينة الدراسة على أن سلبيات الإنترنت أكثر من إيجابياته ، وأن هناك إمكانية للتغلب على هذه السلبيات من خلال ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية ، وبين روح الانتماء من خلال الإقامة الأسرية الفعالة [٢٦] .

أما دراسة سالم (٢٠٠٥) فقد ركزت على محاولة الكشف عن الجوانب الاجتماعية والثقافية لمحادثات الإنترنت وآثارها على الشباب المصرى ، حيث قامت بدراسة استطلاعية باستخدام المقابلة المفتوحة على عينة مكونة من ١٠٠ مفردة من الشباب مرتادى مقاهى الإنترنت من الذكور والإناث ، وتوصلت من خلال النتائج إلى أن مستخدمى محادثات الإنترنت تراوحت أعمارهم ما بين ١٦-٢٥ سنة وأن معظمهم من طلاب الجامعة ، وأكدت نتائج الدراسة على وجود ارتباط بين محادثات الإنترنت وإهدار الوقت ، وأنه لا يمكن تكوين صداقات حقيقية عبر محادثات الإنترنت ، وأوضحت الدراسة ضرورة توعية الشباب المصرى لمواجهة التضليل الثقافى ومحاولات طمس الهوية العربية [٢٧] .

وفى دراسة عباس (٢٠٠٦) حول الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للإنترنت ، عرض لحجم مستخدمى الإنترنت فى البلدان العربية ، ونوع وسن المستخدمين ومستواهم التعليمى ، وتناول بها دور الإنترنت فى الاقتصاد والتنمية موضحاً أن حجم التجارة الإلكترونية عام ١٩٨٨ قد بلغ ٣ر٣ تريليون دولار ، وفى عام ١٩٩٩ وصل إلى ٣ر٥ تريليون دولار ، أما عن الجوانب الاجتماعية لاستخدام الإنترنت فى البلدان العربية فقد عرضت الدراسة لدور الإنترنت فى

تخطى الحواجز الاجتماعية وفى الإسهام فى تطوير الوضع الاجتماعى دون الخلل بالبيئة الاجتماعية للهوية العربية ، كما أنه من خلال استخدام شبكات الإنترنت يمكن التخفيف من وطأة نظام العلاقات الشخصية والمحسوبية فى اختيار الأفراد للوظائف وفقاً للكفاءة دون النظر إلى اعتبارات أخرى ، مما سوف يؤدى إلى إعادة الهيكلة الوظيفية داخل مؤسسات العمل[٢٨] .

وفى دراسة أخرى قام بها إبراهيم (٢٠٠٦) ، بعنوان الآثار الاجتماعية للثورة المعلوماتية على الأسرة المصرية " تم تطبيقها على عينة مكونة من (١٥٠) مفردة من الشباب فى المرحلة العمرية من (١٥-٣٥) سنة بمحافظتى القاهرة والجيزة ، بهدف التعرف على التأثير الاجتماعى لتعامل شباب الأسرة المصرية مع شبكة الإنترنت ، وكشف الآثار الاجتماعية للمعلوماتية باستخدام أدوات البحث من الاستبيان والمقابلة ، وتوصلت النتائج إلى أن الشباب يفضلون التعامل مع الإنترنت فى المنزل والمقهى ، وأن التعامل مع الإنترنت أدى إلى انعدام تقابل أفراد الأسرة ، وأن نسبة ٧ر٦٠٪ من أفراد العينة يفضلون ويستمتعون بوجودهم خارج المنزل أمام شبكة الإنترنت والدردشة مع الأصدقاء [٢٩] .

أما عن الدراسات الأجنبية فقد ركزت اهتمامها على رصد ومسح هذه الجرائم والخسائر المترتبة عليها ومحاولة التعرف على أنماط هذه الجرائم والدوافع التى تؤدى لارتكابها ، ومنها دراسة Etter (2001) ، حيث أشارت الدراسة إلى أن هذه الجرائم تتميز بطبيعتها المعقدة ، وعلى الرغم من ذلك فهناك سرعة وسهولة الانخراط فى السلوك الإجرامى ، وأوضحت الدراسة ضرورة خلق المجتمع لمهارات وأساليب جديدة تسهل التعامل مع هذه الجرائم حتى يمكن الحد منها ومنعها [٣٠] .

وفى دراسة مانالو Manalo (2006) ، فقد قدم تقريرا حول جرائم الكمبيوتر والإنترنت أوضح فيه مدى تنامى جرائم الكمبيوتر والسلوكيات الإجرامية المرتبطة بالكمبيوتر وضحايا هذه الجرائم ، كما عرض للأشكال الجديدة من جرائم الكمبيوتر والإنترنت ، وآثار هذه الجرائم على العالم الواقعى والسياسات الاجتماعية التى تتخذها الدول الغربية للحد من هذه الجرائم ، وأوضح التقرير أن عدد محترفى الكمبيوتر والإنترنت سوف يتزايد فى المستقبل مما سوف يؤثر بشكل كبير على حجم الاقتصاديات التى تتم عبر الكمبيوتر والإنترنت ، وتؤدى إلى خلخلة كبيرة فى الاقتصاد العالمى [٣١] .

ثالثاً: الدراسات النفسية التى تناولت جرائم الإنترنت

على الرغم من تعدد الدراسات التى تناولت الجوانب الاجتماعية والثقافية والآثار المترتبة على جرائم الكمبيوتر والإنترنت ، إلا أننا نجد ندرة فى الدراسات النفسية والتى بدأ الاهتمام بها فى أواخر التسعينات فقط ، وكان ذلك بهدف التعرف على السمات النفسية للأفراد الذين يتورطون فى سلوك إجرامى بارتكاب جرائم عن طريق الكمبيوتر والإنترنت ودراسة خصائصهم النفسية ودوافع ارتكابهم لهذه الجرائم . وفيما يلى عرض لبعض الدراسات النفسية (العربية والأجنبية) التى تناولت الجوانب النفسية لجرائم الإنترنت ، وقد سبقت الإشارة إلى أن جميع الدراسات السابقة لم تتناول دراسة ضحايا هذه الجرائم ، بل اقتصرت فقط على دراسة الجوانب النفسية للمستخدمين والمرتكبين للجرائم دون الالتفات للضحايا .

على المستوى المحلى والإقليمى : قدم حسام الدين عزب دراسة بعنوان "إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية"

وهدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الطلاب مدمنى الإنترنت وبعض أبعاد الصحة النفسية كالشعور بالكفاءة ، والثقة بالنفس ، والقدرة على التفاعل الاجتماعى ، وضبط النفس والحد من العصبية ، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٨) سنة ويشتركون فى الإنترنت ، وطبق الباحث مقياس إدمان الإنترنت من إعداده ومقياساً للصحة النفسية للشباب ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود علاقات ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين درجات المدمنين للإنترنت ودرجاتهم على مقياس الصحة النفسية ، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين درجات المستخدمين غير المدمنين وبين درجاتهم على مقياس الصحة النفسية ووجود فروق دالة بين متوسطات درجات المدمنين وغير المدمنين على مقياس الصحة النفسية لصالح غير المدمنين [٣٢] .

وفى دراسة أحمد سعيد السيد "بعنوان أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للإنترنت" قام بمقارنة بين المدمنين وغير المدمنين من الذكور والإناث ، تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٧ سنة باستخدام صحيفة البيانات الشخصية ومقياس لإدمان الإنترنت ، ومقياس للمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين المدمنين وغير المدمنين على جميع المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان الإنترنت لصالح المدمنين ، كما أكدت الدراسة على أن المراهقين المدمنين للإنترنت أكثر إحساساً بالمشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمانهم مقارنة بغير المستخدمين للإنترنت [٣٣] .

وعلى المستوى الدولى : أجرى وانج (٢٠٠٣) دراسة بعنوان "استخدام الإنترنت والبروفيل النفسى لمدمنى الإنترنت" بهدف دراسة البروفيل النفسى

لمدمنى الإنترنت من خلال تحليل عينة سلوكية لمدمنى الإنترنت فى كوريا ، والتعرف على الاضطرابات التى تظهر لديهم ، وطبق الدراسة على عينة تضم (١٣٥٨٨) مفردة من الذكور والإناث باستخدام مقياس لإدمان الإنترنت ليونج واستبيان للاضطرابات السلوكية ، وأسفرت النتائج أن نسبة من وصل لحد إدمان الإنترنت كانت ٩ر٤٨٪ من الذكور و ٤٪ من الإناث ، وأن نسبة ١٨٪ لديهم الاستعداد لإدمان الإنترنت واضطراب السلوك النفسى والاجتماعى والرغبة فى الهروب من الواقع الفعلى ودرجات مرتفعة لشعور المدمنين بالوحدة ومزاج اكتئابى وحساسية وخوف من التفاعل مع الآخرين[٣٤] .

وفى دراسة قام بها مجلنشى (٢٠٠٣) بعنوان "استخدام الإنترنت وعلاقته بالمرصد النفسى والأعراض المرضية للإدمان لدى طلاب الجامعة" ، على عينة عددها ١٤٣٨ من مدمنى الإنترنت باستخدام مقياس إدمان الإنترنت ومقياس الصحة النفسية ، واستخلص نتائج تفيد بوجود علاقة بين الاستخدام المفرط للإنترنت وبين إدمان الإنترنت ، كما توجد علاقة بين إدمان الإنترنت واضطراب الصحة النفسية [٣٥] .

كما قام أيضاً Xiaoming (2005) بدراسة للكشف عن المشكلات النفسية لدى الطلاب المدمنين للإنترنت بهدف العمل على الاكتشاف المبكر للمشكلات ، وتم تطبيق استبيان لتشخيص الإدمان للإنترنت ، واستبيان للصحة النفسية على عينة من الطلبة فى الجامعة قوامها ٦٠٣ طلاب ، وأوضحت النتائج أن الطلاب المدمنين للإنترنت يعانون مشكلات نفسية تتمثل فى عدم الرضا عن النفس ، والعزلة ، والقلق ، والتقدير السلبى للذات [٣٦] .

أما عن الدراسات التى استخدمت مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، فقد قامت هذه الدراسات على دعم مقولة وجود خمسة عوامل

أساسية فى الشخصية الإنسانية ، وإن كان هذا لا يعنى أنها كل عوامل الشخصية لأن هناك من يتفق مع عالميتها ويراها ممثلة للشخصية الغربية فقط اعتمادا على النتائج المتباينة حول تلك العوامل وعلاقتها بالشخصية الغربية وخاصة عامل الانفتاح على الخبرة . وفى دراسة قام بها "جولدبيرج" Goldberg (١٩٨١) ، أكد فيها على أن كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى هو عبارة عن عامل مستقل تماماً عن العوامل الأخرى بحيث يلخص هذا العامل مجموعة كبيرة من سمات الشخصية المميزة ، وقد يعكس ترقيم العوامل من واحد إلى خمسة باتفاق الباحثين على ظهور العوامل الخمسة فى دراساتهم الواقعية (الإمبريقية) فيندرج تحت العاملين الأول والثانى السمات ذات الطابع التفاعلى فى حين يصف العامل الثالث المطالب السلوكية والتحكم فى الدوافع ، والعاملان الآخران أصغر العوامل من حيث عدد السمات المتدرجة تحتها ، وقد يكون العامل الرابع من السمات المرتبطة بالاتزان الانفعالى ، كالهدوء والثقة مقابل العصبية والتوتر والمزاج المتقلب والنزعة إلى القلق والحزن ، ويصف العامل الخامس التكوين العقلى للفرد ومدى عمقه ونوعيته بالإضافة إلى الخبرة الذاتية .

وهناك دراستان فقط اهتمتا بتطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى فى مجال الكمبيوتر والإنترنت إحداهما طبقت على عينة من المستخدمين للكمبيوتر والإنترنت فقط ، والدراسة الثانية طبقت على مرتكبى جرائم الكمبيوتر والإنترنت هما : دراسة روجرز Rogers (٢٠٠٣) واهتمت بتطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على عينة من مستخدمى الكمبيوتر والإنترنت شملت ٣٨١ مفردة طبقت عليهم مقاييس التقدير الذاتى لدراسة تقدير تكرار انخراطهم فى أنشطة الكمبيوتر الإجرامية ، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، ومقياس السلوك الاستغلالى والتحكمى ، واستخبار الأحكام الأخلاقية على

أساس أنه من خلال هذه المقاييس يمكن التنبؤ بمدى انخراط الأفراد فى أنشطة الكمبيوتر والإنترنت الإجرامية ، وقد أشارت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن الأفراد الأكثر انخراطاً فى أنشطة الكمبيوتر والإنترنت يتسمون بالانبساطية والعصابية والعدائية وعدم المباشرة ، وزيادة الانفتاح على الخبرة ، وهم أكثر استقلالية ورغبة فى التحكم فى الآخرين ، كما أن لديهم درجة مرتفعة من الأخلاق المرتبطة باللذة [٣٧] .

أما الدراسة الأخرى فقام بها تيدكى وسيجفريد Segfried وتادكى Tidke عام ٢٠٠٦ ، حيث درسوا السمات الخمس الكبرى للشخصية والاختيار الأخلاقى والسلوك التحكمى لدى عينة من مرتكبى جرائم الكمبيوتر والإنترنت ، وعينة من غير المرتكبين وعددهم ٧٧ طالباً من طلاب تكنولوچيا المعلومات ، وقد أشارت النتائج إلى أن السمة الأساسية المميزة لمرتكبى جرائم الكمبيوتر والإنترنت من السمات الخمسة الكبرى للشخصية كانت سمة الانبساطية ، كما أشارت الدراسة أيضاً إلى أهمية المقاييس الفنية فى التنبؤ بانخراط الأشخاص فى السلوكيات الانحرافية والإجرامية [٣٨] .

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات اتضح تعدد وتنوع هذه الدراسات ما بين الدراسات القانونية ، والاجتماعية ، وبعض الدراسات النفسية .

إلا أنه رغم تنوع وتعدد الدراسات فى مجال جرائم الكمبيوتر والإنترنت فلم توجد أية دراسات تناولت دراسة ضحايا هذه الجرائم بوجه خاص من أية زاوية ، وعلى هذا تعد هذه الدراسة من الدراسات التى تناولت دراسة ضحايا جرائم الكمبيوتر والإنترنت من حيث خصالهم الشخصية

والنفسية باستخدام مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إلا أن الاطلاع والبحث فى الدراسات السابقة قد أعطى لهذه الدراسة ثقلاً فى التراث النظرى وأيضاً الاستفادة من نتائج الدراسات فى تفسير نتائج هذه الدراسة .

المحور السادس : عرض نتائج الدراسة

وفيما يلى عرض لنتائج الدراسة على ضوء بعض الخصائص الديموجرافية لعينة البحث :

أولاً : العوامل الخمسة والفروق بين أفراد العينة من الذكور والإناث

يعرض جدول رقم (٤) للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين الذكور والإناث على مقياس العوامل الخمسة .

جدول رقم (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ن)

للفروق بين الذكور والإناث على مقياس العوامل الخمسة ن = ٥٧

العوامل	ذكور (ن = ٤٦)		إناث (ن = ١١)		قيمة ت*	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
W العصابية	١٣٨٫٢١٧٤	١٩٫٥٠٧١٦	١٤٤٫٣٦٣٦	٢٠٫٤٤٦٣٨	٠٫٩٣٠	غير دالة
E الانبساطية	١٥١٫٦٠٨٧	١٧٫٣٧٦٢٠	١٤٩٫٩٠٩١	١١٫٥٠١٨٧	٠٫٣٠٨	غير دالة
O الانفتاح على الخبرة	١٤٧٫٦٠٨٧	١٦٫٥٧٥٠٥	١٤٩٫٩٠٩١	٨٫٥٨٤٣٤	٠٫٤٤٤	غير دالة
A المقبولية	١٥٥٫٣٦٩٦	١٧٫٨١٦٧٩	١٥٨٫٧٢٧٣	١٤٫٦٤٩٨٥	٠٫٥٧٩	غير دالة
C يقظة الضمير	١٦٤٫٦٧٣٩	٢٣٫٨٣٥٦٠	١٦٤٫٤٥٤٥	٢٥٫٠٨٩٣٠	٠٫٠٢٧	غير دالة

* ويلاحظ من جدول رقم (٤) أنه لا توجد دلالة بين الذكور والإناث على جميع درجات مقياس العوامل الخمسة .

حيث يوضح هذا الجدول أن أعلى مستوى لعينة الذكور من ضحايا جرائم الإنترنت بلغ ١٦٤ر٦٧٣٩ وهو متوسط عامل اليقظة للضمير، وكذا عينة الإناث (١٦٤ر٤٥٤٥) وبالتالى لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بينهما ، وقد بلغ الانحراف المعيارى ٢٣ر٨ للذكور وهو أقل من الانحراف المعيارى لعينة الإناث الذى بلغ ٢٥٠ر٠٨٩ ، وهذا يعنى وجود تشتت أكثر بين قيم هذا العامل (يقظة الضمير) لدى الإناث عنه لدى الذكور ، وقد بلغت قيمة أقل متوسط فى عامل العصابية حيث كان ١٣٨ر٢١٧٤ للذكور ، ١٤٤ر٣٦٣٦ للإناث بفارق ٦ درجات لصالح الإناث ، وبانحراف معيارى قيمته ١٩ر٥٠٧١ ، ٢٠ر٤٤٦٣ ، على التوالى ، أما عامل الانبساطية فقد بلغت قيمة المتوسط لعينة الذكور ١٥١ر٦٠٨٧٠ والإناث ١٤٩ر٩٠٩١، والانحراف المعيارى ١٧ر٣٧٦٢٠ ، ١١ر٥٠١٨٧ للذكور والإناث على التوالى .

وكذلك لعامل الانفتاح على الخبرة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابى للذكور ١٤٧ر٦٠٨٧ بانحراف معيارى ١٦ر٥٧٥٠٥، بينما بلغ المتوسط للإناث ١٤٩ر٩٠٩١ بفارق قليل عن الذكور، وانحراف معيارى ٨ر٥٨٤٣٤ أى نصف قيمة الانحراف المعيارى للذكور (١٦ر٧٥٠٥) ، وهو ما يعنى أن التشتت بين القيم لدى الإناث فى عامل الانفتاح على الخبرة أقل بكثير من التشتت بين قيم الذكور على هذا العامل ، حيث يشمل هذا العامل سمات الخيال والجمال والمشاعر والأفكار والأفعال والقيم كسمات فرعية تحت عامل الانفتاح على الخبرة ، وهو ما يتصف به الإناث أكثر مقارنة بالذكور ، وقد تكون سمات هذا العامل لها دور فى وقوع عينة الإناث كضحايا لجرائم الكمبيوتر والإنترنت مع كثرة استخدامهم للإنترنت أكثر من الرجال الضحايا، وقد تتفق هذه النتيجة مع نتائج روجرز Rogers عام ٢٠٠٣، والتى أوضحت أن مدمنى الإنترنت

(الأكثر استخداما له) يتسمون بزيادة الانفتاح على الخبرة وهم أكثر استقلالية ورغبة فى التحكم من الآخرين ، أما عن عامل المقبولية فقد بلغت قيمة المتوسط ١٥٥ر٣٦٩٦ للذكور و ١٥٨ر٧٢٧٣ للإناث وبانحراف معيارى ١٧ر٨١٦٧٩، ١٤ر٦٤٩٨٥ لهما على التوالى ، وكذلك عامل يقظة الضمير حيث تساوى المتوسط الحسابى ما بين الذكور والإناث وتقارب الانحراف المعيارى حيث مثل المتوسط للذكور (١٦٤ر٦٧٣٩) والانحراف المعيارى ٢٣ر٨٣٥٦٠ ، والمتوسط الحسابى للإناث ١٦٤ر٤٥٤٥، والانحراف المعيارى ٢٥ر٠٨٩٣٠ ، ويتضح تقارب المتوسطات الحسابية بين عينة الذكور والإناث ، بينما ترتفع قيمة الانحراف المعيارى للإناث عن الذكور ، بما يعنى وجود هذا العامل لدى عينة الإناث عنه لدى الذكور ويشمل هذا العامل سمات الكفاءة ، والالتزام بالواجبات والنظام والنضال فى سبيل الإنجاز وضبط الذات والتأنى أو الروية .

ثانياً : متغيرات الدراسة (العوامل الخمسة) والفروق العمرية بين أفراد العينة

جدول رقم (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للفروق بين فئات السن (ن = ٢٩)

فئات السن / العوامل الخمسة	فئات أقل من ٢٠ (ن = ٢٨)		فئات فوق ٢٠ (ن = ٥٧)		قيمة ت*	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
W العصابية	١٤٤ر٥٠٠٠	١٨ر٤٦٢١٧	١٣٤ر٤٨٢٨	١٩ر٨٢٧١٥	١ر٩٧٢	غير دالة
E الانبساطية	١٥٢ر٩٢٨٦	١٠ر٩١٣٥٦	١٤٩ر٦٨٩٧	٢٠ر٣٢٧٨٥	٠ر٧٤٦	غير دالة
O الانفتاح على الخبرة	١٥٢١٧٨٦	١٠ر٨٠٨٢٧	١٤٤ر٠٦٩٠	١٧ر٩٨٣٩٨	٢ر٠٥٤	غير دالة
A المقبولية	١٥٩ر٣٥٧	١٢ر٤٩٧٣٥	١٥٣ر١٠٣٤	٢٠ر٥٣٩٧٦	١ر٣١٢	غير دالة
C يقظة الضمير	١٤ر٧١٤٣	١٨ر٩٧١٤٣	١٦٤ر٥٥١٧	٢٨ر١٢١٦٦	٠ر٢٥	غير دالة

تشير النتائج كما يعرضها جدول رقم (٥) لارتفاع المتوسط الحسابى لعامل يقظة الضمير لكل من فئة السن أقل من (٢٠) سنة حيث مثل ١٦٤ر٧١٤٣، وفئة السن فوق (٢٠) سنة ١٦٤ر٥٥١٧ مقارنة بباقى عوامل الشخصية ، بينما ارتفع الانحراف المعيارى لدى فئة فوق (٢٠) سنة حيث كان ٢٨ر١٢١٦٦ ولفئة السن أقل من ٢٠ سنة (١٨ر٩٧١٤٣) ، بما يعنى تشتتا أكبر بين قيم المقياس لفئة السن أقل من ٢٠ ويعنى أيضاً أن هناك تجانساً بين القيم لدى هذه الفئة ، أما عامل الانبساطية فقد تقارب المتوسط الحسابى لكل من فئتى السن أقل من ٢٠ سنة بمقدار ١٥٢ر٩٢٨٦، وفئة السن فوق ٢٠ بمقدار ١٤٩ر٦٨٩٧، بينما ارتفع الانحراف المعيارى لفئة السن فوق ٢٠ سنة حيث كان ٢٠ر٣٢٧٨٥ عنه لدى فئة السن أقل من ٢٠ سنة حيث مثل ١٠ر٩١٣٥٦ بزيادة ١٠ درجات لصالح فئة السن الأكبر ، وهو ما يشير إلى تجانس قيم هذا العامل لدى هذه الفئة من السن ، وقد ظهر أيضاً ارتفاع المتوسط الحسابى لفئة السن (أقل من ٢٠سنة) لعامل المقبولية مقارنة بالمتوسط الحسابى لفئة السن فوق (٢٠) سنة على نفس العامل بفارق ٦ درجات ، بينما انخفض الانحراف المعيارى لدى فئة السن أقل من ٢٠ سنة إلى ١٢ر٤٩٧٣٥، وارتفع لدى فئة السن فوق ٢٠ سنة إلى ٢٠ر٥٣٩٧٦ بفارق ٨ درجات لصالح هذه الفئة من السن ، ويفسر ذلك أيضا شيوع قيم هذا العامل لدى هذه الفئة من السن ، وقد ظهرت دلالة الفروق بين فئتى السن على عامل الانفتاح على الخبرة حيث قيمة ت تساوى ٢ر٠٥٤ وهى دالة عند مستوى ٠ر٠٥ وذلك لصالح فئة السن أقل من ٢٠ سنة ، وهو ما يعنى تميز هذه الفئة بالانفتاح على الخبرة ، أما عامل العصابية فلم تظهر فروق بين الفئتين فى الانحراف المعيارى ، بينما ارتفع المتوسط الحسابى لفئة السن أقل من ٢٠ سنة بفارق ١٠ درجات مقارنة بفئة السن فوق ٢٠ سنة .

ثالثاً: العوامل الخمسة والحالة الاجتماعية لأفراد العينة

تشير بيانات جدول رقم (٦) إلى تقارب قيم المتوسطات الحسابية لكل من فئة الأعزب والمتزوج على العوامل الخمسة ، بينما ظهرت الفروق في الانحراف المعيارى بوضوح وبفارق ٩ درجات بين فئة الأعزب والمتزوج فى عامل الانفتاح على الخبرة حيث مثل الانحراف المعيارى لفئة الأعزب ١٣٢٣ر٠١٦ ، وللمتزوجين بلغ ٨٦٧٦٦ر٧ بما يعنى تشتت قيم هذا العامل لدى فئة المتزوجين عنه لدى فئة غير المتزوجين ، أيضاً أظهرت الفروق بين الأعزب والمتزوج فى الانحراف المعيارى لعامل الانبساطية حيث مثل الانحراف المعيارى لفئة الأعزب ١٥٧٣ر١٧، وللمتزوج ٠٠٨٨ر٩ بفارق ٨ درجات . وفى عامل المقبولية وجدت فروق بين الفئتين لصالح فئة الأعزب حيث ارتفع الانحراف المعيارى إلى ٧٤٨٥٣ر١٧ ، وانخفض لدى فئة المتزوج إلى ٨٦١٧ر١١ بفارق ٦ درجات ، بينما تقاربت النسبة ما بين الفئتين فى الانحراف المعيارى لدى كل من عامل العصابية ويقظة الضمير ، أما عن قيمة (ت) فلم تظهر دلالة فى الحالة الاجتماعية لأفراد العينة والعوامل الخمسة .

جدول رقم (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)

للفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين على مقياس العوامل الخمسة

الحالة الاجتماعية / العوامل الخمسة	أعزب (ن = ٥١)		متزوج (ن = ٦)		قيمة ت*	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط			
W العصابية	٠٩٨٠ر١٣٩	٩١٠٠٥ر١٩	٠٠٠ر١٤٢	غير دالة	٣٣٩ر٠	غير دالة
E الانبساطية	١٥٦٩ر١٥١	١٥٧٣ر١٧	٣٣٣٣ر١٥٢	غير دالة	١٦٥ر٠	غير دالة
O الانفتاح على الخبرة	٢٣٥٣ر١٤٨	١٣٢٣ر١٦	٥٠٠٠ر١٤٦	غير دالة	٢٦٠ر٠	غير دالة
A المقبولية	٥٦٨٦ر١٥٥	٧٤٨٥٣ر١٧	٨٣٣٣ر١٥٩	غير دالة	٥٧٢ر٠	غير دالة
C يقظة الضمير	٦٠٧٨ر١٦٤	١٤٨٧٧ر٢٤	٣٣٣ر١٦٤	غير دالة	٠٢٢ر٠	غير دالة

* يلاحظ من جدول رقم (٦) أنه لا توجد دلالة بين الأعزب والمتزوج على مقياس العوامل الخمسة .

رابعاً: العوامل الخمسة للشخصية والفروق بين مستويات تعليم لأفراد عينة ضحايا جرائم الإنترنت

توضح بيانات جدول رقم (٧) للفروق بين ثلاثة مستويات للتعليم لأفراد عينة الضحايا وارتباطها بالعوامل الخمسة للشخصية ، حيث يرتفع المتوسط الحسابى لفئة التعليم المنخفض (١٥٢ر٣٣٣) على عامل العصابية ، حيث قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠ر٠١ بين مستويات التعليم الثلاثة لصالح فئة التعليم المنخفض ؛ بما يشير إلى أن ضحايا جرائم الإنترنت من فئة التعليم المنخفض يتميزون بالعصابية كأحد العوامل الشخصية الكبرى مما يجعلهم أكثر عرضة للوقوع ضحايا لهذه الجرائم ، مقارنة بمستوى التعليم المتوسط والعالى ، حيث مثل المتوسط الحسابى لكل من مستوى التعليم المتوسط والمرتفع ١٤٢ر٢٥٠٠، ١٢٦ر٤٣٧٥ على التوالى ، وارتفعت قيمة الانحراف المعيارى لمستوى التعليم المنخفض إلى ٢٢ر٥١٠٨ مقارنة بالمستوى المتوسط والعالى لأفراد العينة ، حيث مثل ١٤ر٧٨٦٦٥، ٢٠ر٨٤٥٤ لكل منهما على التوالى ، أما عامل الانبساطية فقد ارتفع لدى فئة التعليم المتوسط بمقدار ١٥٢ر٢١٨٨ مقارنة لفئة التعليم المنخفض ١١٥ر٦٦٦٧، والتعليم العالى ١٤٦ر٩٣٧٥ ، ولم تظهر دلالة بين المستويات الثلاثة على عامل الانساطية ، كما ارتفع المتوسط الحسابى لعامل الانفتاح على الخبرة لدى فئة التعليم المنخفض حيث كان ١٥٣ر٨٨٨٩ مقارنة بمستوى التعليم المتوسط والعالى حيث مثل كل منهما ١٤٩ر٩٠٦٣، ١٤١ر٠٦٢٥ على التوالى .

جدول رقم (٧)

تحليل التباين فى اتجاه واحد للعوامل الخمسة مع متغير التعليم (ن = ٥٧)

فئات السن / العوامل الخمسة	تعليم منخفض (ن = ٩) المتوسط	تعليم منخفض (ن = ٩) الانحراف المعيارى	تعليم متوسط (ن = ٣٢) المتوسط	تعليم متوسط (ن = ٣٢) الانحراف المعيارى	تعليم عالى (ن = ١٦) المتوسط	تعليم عالى (ن = ١٦) الانحراف المعيارى	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
W العصابية	١٤٤ر٥٠٠٠	١٨ر٤٦٢١٧	١٣٤ر٤٨٢٨	١٩ر٨٢٧١٥	١٢٦ر٤٣٧٥	٢٠ر٨٤٥٤	٦ر٩٩٧**	١ر٩٧٢**	غير دالة
E الانبساطية	١٥٢ر٩٢٨٦	١٠ر٩١٣٥٦	١٤٩ر٦٨٩٧	٢٠ر٣٢٧٨٥	١٤٦ر٩٣٧٥	٢٥ر٩٧٢٩٨	٠ر٩٤١	٠ر٧٤٦	غير دالة
O الانفتاح على الخبرة	١٥٢١٧٨٦	١٠ر٨٠٨٢٧	١٤٤ر٠٦٩٠	١٧ر٩٨٣٩٨	١٤١ر٠٦٢٥	٢٢ر٦٢٢٧	٢ر٧٠٨	٢ر٠٥٤	غير دالة
A المقبولية	١٥٩ر٣٥٧	١٢ر٤٩٧٣٥	١٥٣ر١٠٣٤	٢٠ر٥٣٩٧٦	١٥١ر٦٢٥٠	٢٦ر٣٢٨٣٨	١ر٧٤٢	١ر٣١٢	غير دالة
C يقظة الضمير	١٤ر٧١٤٣	١٨ر٩٧١٤٣	١٦٤ر٥٥١٧	٢٨ر١٢١٦٦	١٦٣ر٠٠٠	٣٢ر٤٨٩٣	٠ر١١١	٠ر٢٥	غير دالة

** دالة عند ٠١ر٠

** دالة عند ٠٥ر٠

وتشير النتائج أيضاً إلى ارتفاع قيم المتوسط لعامل المقبولية لدى مستوى التعليم المنخفض بمقدار ١٦٤ر٧٧٧٨ مقارنة بمستوى التعليم المتوسط والعالى حيث كان المتوسط الحسابى لكل منها ١٥٥ر٧٥٠٠، ١٥١ر٦٢٥٠ على التوالى بما يشير إلى أن فئة التعليم المنخفض من ضحايا جرائم الإنترنت ترتفع سمة المقبولية لديهم ، أما بالنسبة إلى عامل يقظة الضمير فقد ارتفع المتوسط الحسابى لفئة التعليم المتوسط عن الفئتين المنخفض والعالى ، حيث يشمل هذا العامل سمات الكفاءة والالتزام بالواجبات والنظام وضبط الذات والتأنى، وقد تميز الضحايا من فئة التعليم المتوسط بهذه السمات رغم تقارب المستوى الحسابى ما بين فئتى التعليم المنخفض (١٦٢ر٧٧٧٨) والتعليم العالى ١٦٣ر٠٠٠، وارتفاع المتوسط لفئة التعليم المتوسط (١٦٥ر٩٦٨٨) ارتفاعا قليلا ، أيضاً لم تظهر دلالة لعينة (ف) على عامل يقظة الضمير ما بين الفئات الثلاث للتعليم .

ونستخلص مما سبق ما يلى :

١- ارتفاع المتوسط الحسابى لعامل المقبولية لدى فئة التعليم المنخفض حيث مثل (٧٧٧٨ر١٦٤)، وانحراف معيارى قدرة ٩٨٠٨٨ر٧ ، يليه عامل يقظة الضمير حيث مثل المتوسط الحسابى (٧٧٧٨ر١٦٢)، وانحراف معيارى قدره ٠٩٦٠٢ر٢٧ ، ثم عامل الانفتاح على الخبرة بمتوسط حساب قدره (٨٨٨٩ر١٥٣) ، وانحراف معيارى قدره ٤٢١٦٧ر١٠ ويليه عامل العصابية بمتوسط قدره (٣٣٣٣ر١٥٢) وانحراف معيارى ٥١٠٨ر٢٢ بينما انخفض المتوسط الحسابى لعامل الانبساطية حيث مثل ٦٦٦٧ر١١٥، وانحراف معيارى قدره ٢١٣٨٣ر١١ ، ويعنى ذلك تميز ضحايا هذه الفئة من التعليم المنخفض بارتفاع عامل المقبولية ويقظة الضمير ، وانخفاض عامل الانبساطية .

٢- ارتفاع المتوسط الحسابى لعامل يقظة الضمير لمستوى التعليم المتوسط حيث مثل ٩٦٨٨ر١٦٥ وانحراف معيارى قدره ٠١٦٩٩ر١٨ ، ويليه عامل المقبولية بمتوسط حسابى قدره ٧٥٠٠ر١٥٥، وانحراف معيارى قدره ٢١٠٥٢ر١٢، ثم عامل الانبساطية بمتوسط حساب قدره ٢١٨٨ر١٥٢، وانحراف معيارى قدره ٣٢٩٢١ر١٠، ثم عامل الانفتاح على الخبرة بمتوسط حسابى قدره ٩٠٦٣ر١٤٩، وانحراف معيارى قدره ٤٩٨٤٢ر١٠، بينما انخفض المتوسط الحسابى لعامل العصابية حيث مثل ٢٥٠٠ر١٤٢ وانحراف معيارى قدره ٧٨٦٦٥ر١٤ ، وهذا يعنى أن هذه الفئة من ضحايا جرائم الكمبيوتر والإنترنت من فئة التعليم المتوسط تتميز بارتفاع عامل يقظة الضمير كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وكذا المقبولية ، بينما ينخفض لدى هذه الفئة عامل العصابية .

٣ - ارتفاع المتوسط الحسابى لعامل يقظة الضمير لدى الضحايا من فئة التعليم العالى بمتوسط قدره ١٦٣ر٠٠٠، وانحراف معيارى ٤٤٨٩٣ر٣٢ ، يليه عامل المقبولية بمتوسط قدره ١٥١ر٦٢٥٠، وانحراف معيارى ٢٦ر٣٢٨٣٨ ، ثم عامل الانبساطية بمتوسط قدره ١٤٦ر٩٣٧٥، وانحراف معيارى ٢٥ر٧٢٩٨، ويليه عامل الانفتاح على الخبرة بمتوسط قدره ١٤١ر٠٦٢٥، وانحراف معيارى ٢٢ر٦٢٢٧ ، بينما انخفض المتوسط الحسابى لعامل العصابية بمقدار ١٢٦ر٤٣٧٥ وانحراف معيارى قدره ٢٠ر٨٤٥٤ .

ويعنى ذلك أن الضحايا من فئة التعليم العالى يتميزون بعامل يقظة الضمير والتى تعنى كما ذكر سالفاً الالتزام بالواجبات والنظام ، والكفاءة والتأنى وضبط النفس ، وهو ما يشير إلى أن التعليم العالى قد يرقى بصاحبه لهذه السمات ، وهو ما يجعلهم عرضة للوقوع كضحايا لجرائم الكمبيوتر والإنترنت .

وننتهى إلى نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات التعليم الثلاث وعوامل الشخصية لدى ضحايا جرائم الإنترنت سوى على عامل العصابية فقط ، حيث كانت قيمة ف دلالة عن مستوى دلالة ٠ر٠١ (٦ر٩٩٧) وذلك لصالح فئة التعليم المنخفض حيث ارتفع المتوسط الحسابى لضحايا هذه الفئة لعامل العصابية مقارنة بالمستويين الآخرين من التعليم المتوسط والعالى .

خامساً : العوامل الخمسة للشخصية والفروق بين مستوى الضحايا على مستوى نوع الجريمة

يوضح جدول رقم (٨) تحليل التباين للفروق بين أنماط الجريمة التى تعرض لها الضحايا والعوامل الخمسة للشخصية ، حيث تشير قيمة (ف) لوجود دلالة عند مستوى ٠٫٠٥ على عامل يقظة الضمير وأنماط الجرائم فى اتجاه جريمة التعرض لمواقع إباحية حيث ترتفع قيمة المتوسط الحسابى لهذه الجريمة مع يقظة الضمير ارتفاعاً ملحوظاً مقارنة بنمط جريمة السب والقذف وسرقة البيانات ، حيث مثل المتوسط الحسابى لجريمة التعرض لمواقع إباحية قيمة ١٨٢٫٦٢٥٠ وانحراف معيارى قدره ٢٢٫٠١٩٠٧، مقارنة بجريمة السب والقذف حيث مثل المتوسط الحسابى ١٦٩٫٤٠٠٠، وجريمة سرقة البيانات ١٥٨٫٢٩٤١، وانحراف معيارى لكل منهما ٢٠٫٠٩٧٠، ٢٣٫٦٨٢٩٢ على التوالى .

جدول رقم (٨)

تحليل التباين فى اتجاه واحد للعوامل الخمسة مع نوع الجريمة

العوامل الخمسة / التعليم	سرقة البيانات والإيميل (ن = ٣٤)		السن والقذف (ن = ١٥)		التعرض لمواقع إباحية (ن = ٨)		قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى			
W العصابية	١٤١٫١١٧٦	٢٠٫٢٢٥٦٤	١٣٩٫٠٦٦٧	٢٢٫٧٢٩٦٧	١٣٢٫٧٥٠٠	٨٫٠٣١١٩	٠٫٥٨١	٠٫٥٦٣	غير دالة
E الانبساطية	١٤٩٫٧٦٤٧	١٩٫٦١٧٦٥	١٥٥٫٨٦٦٧	٨٫١٤٩٢٠	١٤٩٫١٢٥٠	١١٫١٧٩٥٤	٠٫٨٠٢	٠٫٤٠٤	غير دالة
O الانفتاح على الخبرة	١٤٨٫٠٢٩٤	١٧٫٨١٦٣٨	١٤٦٫٦٠٠٠	١٢٫١١٧٢٨	١٥٠٫٨٧٥٠	٨٫٨٢٦١٦	٠٫١٩٧	٠٫٨٢١	غير دالة
A المقبولية	١٥٣٫٦٤٧١	٢٠٫١١٧٦٦	١٥٩٫٠٠٠٠	١٠٫٦٩٠٤٥	١٦٠٫٥٠٠٠	١٢٫٤٧٨٥٥	٠٫٨١٦	٠٫٤٠٤	غير دالة
C يقظة الضمير	١٥٨٫٢٩٤١	٣٣٫٦٨٢٩٢	١٦٩٫٤٠٠٠	٢٠٫١٠٩٧٠	١٨٢٫٦٢٥٠	٢٢٫٠١٩٠٧	٤٫٢٠٩*	٠٫٠٢٠*	غير دالة

* قيمة ف دالة عند مستوى ٠٫٠٥

كما تشير البيانات إلى انخفاض عامل العصابية لدى الضحايا ممن تعرضوا لجريمة التعرض لمواقع إباحية حيث قيمة المتوسط الحسابى لهذه الجريمة ٧٥٠٠ر١٣٢، وانحراف معيارى قدره ٠٣١١٩ر٨ ، يليها جريمة السب والقذف حيث قيمة المتوسط الحسابى ٠٦٦٧ر١٣٩ وانحراف معيارى ٧٢٩٦٧ر٢٢، ثم جريمة سرقة البيانات بمتوسط حسابى قدره ١١٧٦ر١٤١، وانحراف معيارى ٢٢٥٦٤ر٢٠ .

يتضح أيضاً ارتفاع عامل المقبولية لدى ضحايا جريمة التعرض لمواقع إباحية حيث المتوسط الحسابى ٥٠٠٠ر١٦٠، والانحراف المعيارى ٤٧٨٥٥ر١٢، ويليه الضحايا ممن تعرضوا لجريمة السب والقذف بمتوسط حسابى قدره ٠٠٠ر١٥٩ وانحراف معيارى ٠٤٥ر٦٩٠ر١٠، ثم ضحايا سرقة البيانات والإيميل بمتوسط حسابى قدره ٦٤٧١٥ر١٥٣، وانحراف معيارى قدره ١١٧٦٦ر٢٠، بينما تقاربت النسب ما بين عاملى الانبساطية والانفتاح على الخبرة لدى الأنماط الثلاثة للضحايا من الجرائم ، حيث ارتفع المتوسط الحسابى لضحايا جريمة السب والقذف لعامل الانبساطية مقارنة بالأنماط الأخرى حيث مثل ٨٦٦٧ر١٥٥، وانحراف معيارى قدره ١٤٩٢٠ر٨ ، بينما كان المتوسط الحسابى لجريمة سرقة البيانات والتعرض لمواقع إباحية ٧٦٤٧ر١٤٩، ١٢٥٠ر١٤٩، لكل منهما على التوالى .

وانخفض أيضاً المتوسط الحسابى لعامل الانفتاح على الخبرة لضحايا أنماط الجرائم الثلاثة حيث مثل المتوسط الحسابى لجريمة التعرض لمواقع إباحية أعلى فئة مقارنة بالنمطين الآخرين حيث مثل ٨٧٥٠ر١٥٠، وانحراف معيارى قدره ٨٢٦٠٦ر٨، بينما مثل المتوسط الحسابى لجريمة سرقة الإيميل والبيانات ٠٢٩٤ر١٤٨، وانحراف معيارى قدره ٨١٦٣٨ر١٧ وجريمة السب والقذف متوسط حسابى قدره ٦٠٠٠ر١٤٦، وانحراف معيارى قدره ١١٧٢٨ر١٢.

ونستخلص مما سبق ما يلى :

- فيما يتعلق بالعوامل الخمسة ونوع الجريمة تبين ارتفاع عامل يقظة الضمير لدى الضحايا على مستوى الثلاثة أنماط لجرائم الكمبيوتر والإنترنت .
- على مستوى كل نمط من أنماط جريمة سرقة البيانات والإيميل ارتفع عامل يقظة الضمير ، يليه المقبولية ، ثم الانبساطية والانفتاح على الخبرة ثم العصابية .

المحور السابع : مناقشة نتائج الدراسة

أولاً : مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الأهداف والفروض

نناقش فى هذا الجزء نتائج الدراسة على ضوء تحقق أهدافها وإثبات صحة فروضها واتساقها مع التراث البحثى والنظرى السابق . وذلك على النحو التالى :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الديموجرافية لضحايا جرائم الكمبيوتر والإنترنت ، وقد استنتجت الدراسة الميدانية مجموعة من الخصائص الديموجرافية للضحايا توصلت إلى أن النسبة الأكبر من الضحايا ذكور ومن مستوى التعليم المتوسط وأكثرهم من الشباب أقل من ٢٠ سنة من غير المتزوجين .

١ – ونص الفرض الأول على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الخصال النفسية لضحايا جرائم الكمبيوتر والإنترنت ما بين الذكور والإناث . ومن خلال الدراسة الميدانية فقد ثبتت صحة هذا الفرض حيث إن قيمة (ت) غير دالة ما بين الذكور والإناث فى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية رغم ارتفاع المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لبعض العوامل عن الأخرى

ما بين الذكور والإناث إلا أن هذا الارتفاع لا يمثل دلالة معنوية ، وهذا يعنى أن كلاً من الذكور والإناث يمكن أن يكونوا عرضة لضحايا جرائم الإنترنت دون العلاقة بخصال شخصياتهم . وهذه النتيجة تتفق مع ما أثبته روجرز فى دراسته (Rogers 2003) بتطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على عينة مستخدمى الكمبيوتر والإنترنت ، وقد تعددت سماتهم الشخصية ما بين الانبساطية والعصابية والعدائية ، وزيادة الانفتاح على الخبرة ولم تثبت فروق بين الذكور والإناث فى الخصال الشخصية ، وبذلك نكون قد تحققنا من صحة الفرض الأول للدراسة .

٢ - أما الفرض الثانى والذى افترض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الخصال النفسية لضحايا جرائم الكمبيوتر والإنترنت على مستوى فئات السن ، فقد تحققت صحة هذا الفرض جزئيا من خلال الدراسة الميدانية والمعاملات الإحصائية حيث قيمة (ت) دالة عند مستوى معنوية ٥ر٠ بين كبار السن وصغار السن على عامل الانفتاح على الخبرة لصالح صغار السن (فئة السن أقل من ٢٠سنة) ، وقد تتفق سمات هذا العامل مع الشباب من صغار السن حيث تشمل سمات الأحلام والطموحات والحياة المفعمة بالخيال والحساسية الجمالية والاهتمامات والنشاط وحب المغامرة والتجديد .

٣ - وفيما يتعلق بالفرض الثالث والذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الخصال النفسية للضحايا المتزوجين وغير المتزوجين ، فقد ثبتت صحة هذا الفرض من خلال الدراسة ، فلم تظهر قيمة (ت) أية دلالة إحصائية فى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ما بين المتزوجين وغير المتزوجين من ضحايا جرائم الإنترنت ، وبذلك يكون قد تحققت صحة هذا الفرض .

٤ - أما الفرض الرابع وقد نص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الخصال النفسية للضحايا وبين مستوياتهم التعليمية . فمن خلال الدراسة الميدانية والمعاملات الإحصائية فقد تحقق هذا الفرض جزئيا فيما عدا عامل العصابية حيث جاءت قيمة (ف) دالة عند مستوى ١ر٠ بين المستويات التعليمية الثلاثة لصالح فئة التعليم المنخفض وهذا يعنى أن ضحايا جرائم الإنترنت من منخفضى مستوى التعليم ترتفع لديهم سمة العصابية والتى وردت مفاهيم كثيرة لها فى علم النفس باعتبارها سمة سلبية والأفراد المتسمون بها غالبا ما يخبرون الأحداث السلبية وهم يقحمون أنفسهم فى المواقف التى تعزز هذه التأثيرات السلبية مقارنة بغيرهم ، ومن أبرز التعريفات التى وردت للعصابية ما قدمه (لاكوستا وماكرى) بأن العصابية تتضمن ستة مظاهر أو سمات فرعية مميزة وهى القلق والغضب والاكتئاب والاندفاعية والعدائية وسرعة الاستثارة ، وقد يكون لهذه السمات علاقة بوقوع أصحابها كضحايا لجرائم الكمبيوتر والإنترنت ، وفى إطار هذه الدراسة يتضح أن منخفضى التعليم من ضحايا جرائم الكمبيوتر والإنترنت ترتفع لديهم سمة العصابية كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، مقارنة بفئة التعليم المتوسط والتعليم العالى ، وربما يمكن القول إنه كلما ارتفع مستوى التعليم قلت سمة العصابية ، وبالتالى أيضا يمكن أن تنخفض احتمالية وقوع الأفراد من ذوى التعليم كضحايا لجرائم الكمبيوتر والإنترنت .

٥- وفيما يتعلق بالفرض الخامس ونصه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الخصال النفسية للضحايا ونمط الجريمة ، فقد تحققت صحة هذا الفرض أيضا ولكن بشكل جزئى ، حيث أشارت النتائج لعدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية فى الخصال النفسية للضحايا ونمط الجريمة فيما عدا عامل يقظة الضمير حيث قيمة (ف) دالة عند مستوى ٥ر٠ وبما يشير إلى وجود علاقة بين سمة يقظة الضمير لدى ضحايا جرائم الإنترنت وأنماط الجريمة فى اتجاه جريمة التعرض لمواقع إباحية ، يليها جريمة السب والقذف ثم جريمة سرقة البيانات والإيميل .

ثانياً :مناقشة ختامية للنتائج على ضوء الإطار النظرى والتراث البحثى لموضوع الدراسة

بعد الاطلاع والبحث فى التراث النظرى والدراسات والبحوث الخاصة بموضوع البحث ، نجد أن هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت بالبحث والدراسة العديد من الجرائم وضحاياها ، وقد ركزت معظم الدراسات التى تناولت الضحايا على دراسة ضحايا الجرائم التقليدية كالجرائم الجنائية ، والجرائم الاقتصادية وأيضاً الجرائم الجنسية ، وحين التفت انتباه الباحثين لدراسة نوعية خاصة من الجرائم وهى الجرائم المعلوماتية عامة وجرائم الإنترنت خاصة ، فلم ينصب أيضاً اهتمامهم بدراسة ضحايا هذه الجرائم ، بقدر اهتمامهم بدراسة أيضاً مرتكبيها وخصائصهم وسماتهم النفسية ، وكذا الاهتمام بالآثار السلبية المترتبة على الاستخدام المفرط للإنترنت .

وعلى ذلك تعد هذه الدراسة من أولى الدراسات التى تناولت دراسة ضحايا جرائم الإنترنت ، ضمن بعض الدراسات الأجنبية التى ركزت أيضاً على سمات مرتكبى الجرائم وخاصة الجرائم الجنسية عبر الإنترنت وأثر ذلك على الضحايا والتى قد تركز الاهتمام على نوعية خاصة من الضحايا وهم الأطفال والمراهقون ممن وقعوا ضحايا لجرائم التحرش الجنسى وعرض المواد الإباحية .

وقد حاولت هذه الدراسة الكشف عن أهم الخصائص والسمات الخاصة التى تميز ضحايا جرائم الإنترنت باستخدام مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، وما إذا كانت هناك سمات معينة خاصة بهم تجعلهم عرضة للوقوع كضحايا لهذه الجرائم ؟

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين سمات الشخصية للضحايا وبعض خصائصهم الديموجرافية ، وعلى سبيل المثال فقد وجدت علاقة بين عامل العصابية وبين مستوى التعليم المنخفض لدى الضحايا عند مستوى معنوية ٠١ر، وفى دراسة مشابهة قام بها Goldberg (١٩٨١) على مرتكبى جرائم الإنترنت حيث وجد علاقة بين عامل الانفتاح على الخبرة وارتكاب جريمة عبر الإنترنت ، وقد تتفق الدراسة الحالية مع دراسة جولدبرج فى استخدام العوامل الخمسة ووجود علاقة بين أحد العوامل وبين جرائم الإنترنت ، إلا أن هناك اختلافاً بين الدراستين فى كون دراسة جولدبرج طبقت على مرتكبى الجرائم ، بينما هذه الدراسة تناولت الضحايا ، وبالتالى فهناك اختلاف فى العينة وخصائصها ، وأيضاً هناك اختلاف فى ثقافة المجتمع الذى طبقت فيه الدراستان .

وكذا فقد توصلت دراسة Rogers (٢٠٠٣) والتى استخدم فيها مقياس العوامل الخمسة للشخصية ومقاييس أخرى على عينة من مستخدمى الكمبيوتر والإنترنت وارتكابهم أنشطة إجرامية عبر الإنترنت ، على أساس أنه من خلال هذه المقاييس يمكن التنبؤ بمدى انخراط الأفراد فى أنشطة الإنترنت الإجرامية ، وأشارت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها أن الأفراد الأكثر انخراطا فى أنشطة إجرامية عبر الإنترنت يتسمون بالانبساطية والعصابية والعدائية وعدم المعاشرة وزيادة الانفتاح على الخبرة .

وقد تتفق دراسة (روجرز) فى بعض نتائجها مع الدراسة الحالية فى وجود عامل الانفتاح على الخبرة والذى يتسم به الضحايا من الشباب أقل من٢٠ سنة ، ونستطيع القول إن هذه النتيجة لها مصداقية حيث يتسم الشباب فى هذه المرحلة العمرية بالمتغيرات التى تشتمل عليها سمة الانفتاح على الخبرة سواء كانوا ضحايا أو مرتكبى جرائم الإنترنت . كما ينبغى مراعاة الفروق فى ثقافة المجتمعات التى اشملت عليها عينات الدراستين .

أما ما يتعلق بأكثر الجرائم التى تعرض لها الضحايا عن طريق الإنترنت وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، فقد تبين من نتائج الدراسة أن أكثر الجرائم التى تعرض لها الضحايا هى جريمة التعرض لمواقع إباحية عبر الإنترنت ، يليها جريمة السب والقذف ، ثم جريمة سرقة البيانات وكلمة السر ، وعند محاولة إيجاد ارتباط بين نوع الجريمة التى تعرض لها الضحايا وبين عوامل الشخصية الخمسة ، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة عند مستوى معنوية ٠٥ر٠ وبين جريمة التعرض لمواقع إباحية وعامل الانفتاح على الخبرة وكذا عامل الانبساطية لدى الضحايا ممن تعرضوا لجريمة التعرض لمواقع إباحية ، كذلك وجد ارتباط سلبى غير دال بين عامل العصابية والمقبولية ويقظة الضمير ، ومن خلال الدراسات الأجنبية التى تناولت جرائم الإباحية عبر الإنترنت فقد وجد تشابه بين دراسة دياموند Diamond (٢٠١٠) التى أجراها مركز المحيط الهادى التابع لجامعة هاواى بعنوان (المواد الإباحية وجرائم الجنس فى جمهورية تشيك) والتى استخلص منها أن عرض المواد الإباحية عبر الإنترنت مازال مسألة خلافية وتضر المجتمع رغم اعتقاد البعض أنها سمة من سمات حرية التعبير ، وأن ظهور شبكة الإنترنت قد سهل الحصول على هذه المواد الإباحية ، كما سهل أيضاً ارتكاب جرائم جنسية ضد الأطفال والمراهقين .

وفى نفس الإطار كانت دراسة (ميشيل وفينكيلور Mitchell & Finkellord) بجامعة هاميشير الأمريكية ، والتى تناولت دراسة الإنترنت وإساءة معاملة الأطفال فى الأسرة ، واكتشفت حالات ارتكاب جرائم جنسية ضد قاصرين عن طريق استخدام الإنترنت ، كما كشفت الدراسة أيضاً عن أن استخدام الإنترنت يلعب دوراً فى الجرائم الجنسية ضد القاصرين من قبل أفراد العائلة الواحدة . وقد طبقت الدراسة على عينة قومية من أفراد منفذى القانون وجمعت بيانات حول الاعتقالات بتهمة ارتكاب جرائم الجنس المتصلة بالإنترنت ضد قاصرين والتى تمت عبر إغواء الضحايا وتهديدهم بنشر صور جنسية لهم ثم ترتيب اللقاءات والتواصل أو الإعلان عن بيع الضحايا[٣٩] .

كما أشارت أيضاً نتائج دراسة Walsh (٢٠٠٥) الأمريكية والتى تناولت نتائج المحاكمة فى جرائم جنسية متصلة بالإنترنت مع الضحايا والمتهمين المراهقين من خارج الأسرة ، وجمعت بيانات من عينة شملت (٧٧) من ضباط إنفاذ القانون والمدعين العامين ، وأدين معظم المتهمين (٩١٪) عن طريق الاعتراف بارتكابهم الجريمة بنسبة ٧٧٪ ، وأظهرت النتائج أنه حتى عندما تعاون الضحايا (دور الضحية فى وقوع الجريمة ضده) فإنهم يضطرون إلى الانخراط طوعاً فى النشاط الجنسى مع إدانة المتهمين .[٤٠] وأخيراً كانت هناك دراسة واحدة تناولت ضحايا جرائم الإنترنت بصفة عامة ولكنها ركزت الاهتمام على خصائص الضحايا الديموجرافية ومعدلات زيادة أعداد الضحايا للإنترنت (دراسة فنكلهور Finkelhor (٢٠١١) ، حيث هدفت الدراسة إلى رصد معدلات ضحايا الإنترنت وأعمارهم والجمعيات التى قامت بعلاج أعراض الصدمات النفسية التى تعرض لها الضحايا ، وتم جمع البيانات من خلال مقابلات هاتفية من عينة تمثيلية على الصعيد الوطنى شملت (٢٠٥١) من المراهقين وتراوحت

المراهقين وتراوحت أعمارهم ما بين ١٠-١٧ سنة ممن تعرضوا للإيذاء عن طريق الإنترنت ، وأفادت النتائج أن معظم الضحايا ٩٦٪ تعرضوا للإيذاء الجنسى كالتحرش الجنسى ، والاعتداء النفسى والعاطفى [٤١] .

بناءً على ما تقدم من عرض ومناقشة نتائج الدراسة وعلى ضوء أهدافها وفروضها وعلى ضوء التراث النظرى والدراسات السابقة نستطيع القول بأن الدراسة قد حققت أهدافها وتوصلت إلى صحة بعض فروضها ونستخلص الحقائق التالية :

- أن التعرض لجرائم الإنترنت لا يرتبط بخصال شخصية معينة أو بمعنى آخر لا توجد خصال بعينها تؤدى إلى وقوع بعض أصحابها ضحايا لجرائم الكمبيوتر والإنترنت رغم تأكيد بعض الدراسات على وجود بعض سمات أو عوامل للشخصية لدى مرتكبى جرائم الإنترنت .
- قد يرجع وقوع بعض الأفراد ضحايا لجرائم الإنترنت لأسباب أخرى كثيرة ومتعددة غير عوامل الشخصية الكبرى ، فقد يكون عدم توافر الحماية اللازمة لشبكات الإنترنت وأيضا كثرة الاستخدام والتجول عبر الشبكة بمواقعها المختلفة دون ضرورة أو بدافع التسلية لقضاء وقت الفراغ وخاصة لدى المراهقين والشباب ، ربما يكون أيضا سبباً فى تعرض الكثير منهم للوقوع ضحية لجرائم الإنترنت وهو ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر للضحايا من الشباب .
- قد يتعرض البعض من مستخدمى شبكة الإنترنت للوقوع ضحية لجرائمها لعدم المعرفة والدراية الكافية بتقنيات وفنيات استخدام الشبكة .

وفى الختام ، فلم ينتهى البحث إلى تحديد أسباب ودوافع التعرض لجرائم الكمبيوتر والإنترنت ، وبالتالى فهناك ضرورة علمية لاستمرار البحوث والدراسات العلمية للكشف عن هذه الأسباب والدوافع نظرا لاستمرار وتقدم التقنية المعلوماتية عبر الزمن ، وضرورة الاهتمام بوضع استراتيجية علمية قانونية لمواجهة جرائم الإنترنت ، ومحاولة الحد من وقوع المزيد من ضحاياها .

المراجع

١ - سميحة نصر ، جرائم الكمبيوتر والإنترنت فى المجتمع المصرى ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ٢٠٠٧ ، ص ١ .

٢ - محمود الرشيدى ، العنف فى جرائم الإنترنت ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر ، ٢٠١١، صـ ١٥ .

٣ - محمد شتا ، فكرة الحماية الجنائية لبرامج الحاسب الآلى ، الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، ٢٠٠١ .

٤ - خيرى السيد محمد ، الإحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٥٦ .

٥ - Costa, P. T, Jr, & Mccrae, R. R. Hypochondriasis, Neuroticism, and Aging: When are Somatic Complaints, 1985 p. 40, pp. 19-28.

٦ - محمود الرشيدى ، مرجع سابق ذكره ، ص ٣٧ .

٧ - محمد رمضان محمد ، دور الضحية فى كونه ضحية ، أعمال مؤتمر ضحايا الجريمة، أكاديمية شرطة دبى ، الإمارات العربية المتحدة ، فى الفترة من ٣ - ٥ مايو ٢٠٠٤ ، ص ٩٥ .

٨ - عادل الكردوسى ، الجمعيات غير الحكومية وضحايا الجريمة ، أعمال مؤتمر ضحايا الجريمة ، أكاديمية شرطة دبى ، مرجع سابق ذكره ، ص ٢٣٦ .

٩ - ناجى هلال ، التحليل الاجتماعى لجرائم الحاسب الآلى ، المجلة الجنائية القومية ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، العدد ٢ ، السنة ٢٠١٠ .

١٠- مصرى عبد الحميد حنورة ، الشخصية والصحة النفسية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٥، ص ٨ .

١١- عبد الرحمن العيسوى ، نظريات الشخصية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٢ ، ص١٥ .

١٢- كالفين هول ، جاردنز لنزى ، نظريات الشخصية . ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون . القاهرة الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١ ، ص ٣٣٧ .

١٣- عبد الرحمن العيسوى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢١٤ .

١٤- محمد رمضان محمد ، مرجع سبق ذكرة ، ص ص ١٠٢ - ١٠٣ .

١٥- معتز السيد ؛ جمعة يوسف ، علم النفس الجنائى ، القاهرة ، دار غريب للنشر ، ٢٠٠٣، ص ٤٧١ .

١٦- محمد رمضان محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص ١١٠ .

١٧- معتز السيد ؛ جمعة يوسف ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٧٨ .

١٨- محمد رمضان محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص ١١٥ .

١٩- أيمن عبد الحفيظ ، الدور الفنى للأجهزة الأمنية فى التعامل مع الجرائم المعلوماتية ، مجلة كلية التدريب والتنمية ، يناير ٢٠٠٣ .

٢٠- محمود محمد عبد النبى ، جرائم الحاسب الآلى (الجزء الثانى) مجلة الأمن العام ع (١٨٩) ، إبريل ٢٠٠٥ ، ص ص ٢٥ - ٥٠ .

٢١- أشرف محمد لاشين ، المواجهة التشريعية والأمنية للجريمة التكنولوچية ، وزارة الداخلية ، مصر ، مجلة مركز بحوث الشرطة ، ع (٣) ، يوليو ٢٠٠٦ ، ص ص ٤٢٩ - ٤٦٣ .

٢٢- Lostowka, G. Hunter, D. Virtual Crimes, New York Low School, Law Review, VOL, 49, 2004, pp. 293-316.

٢٣- Wingyon, c, Etal, Fighting Cybercrime. A Review of the Taiwan Experience Deision Sup-part Systems, Vol, 41 (3) 2006, pp. 669-682.

٢٤- فريد النفعى ، مقاهى الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديها ، دراسة تطبيقية على مقاهى الإنترنت بالمنطقة الشرقية ، رسالة ماچستير غير منشورة ، المملكة العربية السعودية ، أكاديمية نايف للعلوم ، ٢٠٠٢ .

٢٥- محمد سعيد عبد اللطيف عبد المجيد ؛ شفيق وجدى ، الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب ، دراسة ميدانية على عينة من مقاهى الإنترنت ، القاهرة ، دار المصطفى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .

٢٦- حنان محمد حسن سالم ، الآثار الاجتماعية لمحادثات الإنترنت ، دراسة استطلاعية لعينة من الشباب المصرى ، بحث مقدم ضمن أعمال المؤتمر السنوى الخامس والثلاثون لقضايا السكان والتنمية ، المركز الديموجرافى بالقاهرة ، فى الفترة بين ٢٠ - ٢٣ ديسمبر ٢٠٠٥

٢٧- بشار عباس ، العرب إنترنت : الجوانب الاجتماعية والاقتصادية ، WWW.Arabain.net .

٢٨- أنور إبراهيم محمد ، الآثار الاجتماعية للثورة المعلوماتية على الأسرة المصرية : دراسة ميدانية على عينة من مستخدمى شبكة الإنترنت بمدينة القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٦ .

٢٩- Etter, B, Computer crime. National Outlook Symposium on Crime in Australia Institute of Criminology, 2001, p. 44.

٣٠- Manalo, K, Cyber Crime, Intensify next year , Biz Report : Dec. 14-2006.

٣١- حسام الدين عزب ، إدمان الإنترنت وعلاقتة ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، المؤتمر العالمى القومى للطفل والبيئة ، مجلة دراسات الطفولة ، مارس ٢٠٠١ .

٣٢- أحمد سعيد السيد ، أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان الإنترنت لدى المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٨ .

٣٣- Wang, L.S.Lee& Chand, G. Internet Over–User Psychological Profiles-Behavior, Sampling Analysis on Internet Addicition, Cyber Psychology behavior. 2003, p. 6, 2, 134-150.

٣٤- Melinchey , J. Internet Usage of College Students and Relationship to Psychopathology and Addiction Sympatology. Dissertation Abstracts International, VOL, 64, 2003, p. 23.69.

٣٥- Xiaoming, Y. The Mental Health Problems of Internet – Addicted College Students Psychological Science,VOL. 28 (6) 2005, 1476-1478.

٣٦- Goldberg, L, R. Language and Difference: The Search for an Internet in Personality Lexicons. in Wheder (Ed) Review of Personality & Social Psychology, VOL, 2, 1981. pp. (171-165).

٣٧- Roger, K Seigfried, K < & Tidke, Self Reported Computer Criminal Behavior, A Psychological Analysis Journal Home. WWW.elsevier.com. Locate din. 2006.

٣٨- Diamond, John A. Pornography and Sex Crimes in the Czech Republic. Arch sex behave. Vol 40 (5), pp. 1037-43. 2010.

٣٩- Walsh, W. Jwolak. Crimes Against Children, University of Newhampshire, USA Child Maltreatment, vol 10 (3), 2005 pp. 260-71 .

٤٠- Mitchell. K. J. Finkellor, D. Wolk J. Ydarra ml. Youth Internet Victimization, in Abronder Victimization Context, the Journal of Addescent Health Medicine, Vol, 48, 2011, pp. 128 – 34 .

Abstract

PSYCHOLOGICAL CHARACTERISTICS OF COMPUTER AND INTERNET CRIME VICTIMS

Eman Sherief

The Study deals with the pattern of computer and internet crime victims which is a newly created type of criminality. It aims at identifying the demographic, psychological and social characteristics of victims, and their role in being victimised. The rate of this crime is increasing with the rate of its victims who are exposed to. The study concluded that the rate of this type of crimes is increasing and its victims are exposing too.